متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي من وجهة نظر القيادات الإدارية بمنطقة جازان

د/ عبدالله بن مُحَمَّد نهاري

إدارة التربية والتعليم بمحافظة صبيا– جازان – المملكة العربية السعودية

المُلخَص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي من وجهة نظر القيادات الإدارية بمنطقة جازان**، والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي من وجهة نظر القيادات الإدارية بمنطقة جازان** وفقاً لمتغيرات الدراسة (المؤهل –الخبرة– الدورات التدريبية)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) فرداً من القيادات الإدارية بمنطقة جازان،.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. جاءت **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب المعلمين بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام (2.78).
٢. جاءت **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب الإدارة المدرسية بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام (2.74).
٣. جاءت **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب أساليب التدريس بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام (2.71).
٤. جاءت **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بالمناهج الدراسية بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام (2.62).
٥. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي– سنوات الخبرة– الدورات التدريبية) .

وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة سياسة التعليم، والاطلاع على السياسات التعليمية الناجحة في دول العالم، ومحاولة تفعيلها في مدارس المملكة للمرحلة قبل الجامعية وإجراء مزيد من الدراسات حول الموضوع الحالي في محافظات أخرى من المملكة العربية السعودية في مدارس المرحلة قبل الجامعية

كلمات مفتاحية: تطوير –التعليم قبل الجامعي– **القيادات الإدارية**

مُقَدِمَةُ :

إن تطوير التعليم كان ولا يزال أحد المطالب الأساسية لتنمية المجتمع، وأحد أهم مقومات التقدم والتحضر في المستويات، فإن تاريخ التقدم مرتبط بشكل أساسي بتطور التعليم في المجتمعات، فلن تتقدم أمة إلا من خلال تعليمها.

"حيث يعد التعليم من ركائز نهضة الأمم فالدول التي تقدمت اهتمت بالتنمية البشرية التي عمادها إصلاح نظام التعليم والتدريب وخططه وأهدافه ومناهجه". (عبد السلام، ٢٠٠٦ ، ٢٧٣)

و "حيث تعتبر التربية المحرك الأساسي للتحول المجتمعي كما تعد بالوقت نفسه متغيرا تابعا له، وبناء على ذلك فالمتغيرات الحادة التي

تعمل في المجتمع حاليا يتضمنها عصر المعلومات والطفرة التكنولوجية والزيادة السكانية والتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية والقيمية والعولمة والاقتصاد الهش سوف تحدث هزات عنيفة في المؤسسات التربوية من حيث دورها وفلسفتها وسياستها ومناهجها وأساليبها وهياكلها التنظيمية". (عليمات،٢٠١٠ ،١)

وقد زاد الاهتمام بشؤون التربية في ظل العصر الحديث، بسبب تزايد المعرفة، ومعدلات التقدم العلمي والتكنولوجي، والاعتماد على أنظمة التعليم، والبحث العلمي في اكتشاف المزيد من المعارف وتوظيفها لحل مشكلات الإنسانية وقضاياها، فأصبح تطور النظام التربوي أولوية وظيفية تتسابق المجتمعات للاستثمار فيه، وصار تقدم الشعوب يقاس بمستوى تعليم أبنائهم ، وتدريبهم على التعامل مع ثورة المعلومات والاتصال وما ارتبط بهما من تكنولوجيا حديثة، وقد أضحى السباق العالمي سباقًا تعليميًا بالدرجة الأولى، وأصبح ينظر إلى التعليم على أنه المفتاح السحري والمحرك الأساسي لنهضة الشعوب وتقدمها. ولكي يتمكن التعليم من تلبية متطلبات العصر والمستقبل، فإن على التربية أن تغرس الطاقات المبدعة، وتعمل على تنميتها في كل فرد، وأن تسهم في الوقت نفسه في تطوير المجتمع وتماسكه في عالم يزداد عولمة يوما بعد يوم.(حبايب،٢٠٠٨ ، ٢)

وحتى تنجح مشروعات تطوير التعلم فإنه ينبغي أن يشمل التطوير عدة قطاعات ذات صلة بالعملية التعليمية وتتضافر جميعها في اتجاه تقديم خدمة تعليمية على مستوى عال من الجودة ، وتعمل على إعداد الطلاب بالشكل الذي يتناسب مع التحديات المعاصرة.

حيث يجب أن يبدأ التطوير بتطوير المعلم ، "فعملية التخطيط والتطوير في العملية التعليمية لا يمكن أن تتحول إلى واقع تربوي ملموس إلا عن طريق المعلمين، الذين يحولون الخطط النظرية إلى سلوكيات صفية وممارسات تعليمية". (حشاوي،٢٠٠٩ ،٤)

كما تمثل أساليب التعليم واستراتيجياته جوانب مهمة في عملية تطوير التعليم وذلك أن التعليم الحديث مبني على أساليب واستراتيجيات حديثة تعتمد على نظريات التعليم الحديثة "فمنذ أن أقبل العديد من المتعلمين إلى المدارس الرسمية و أصبح التعليم رسميا بل إجباريا في كثير من المجتمعات أدرك المعلمون أن التعليم المدرسي يواجه الكثير من المشكلات ، وهذا يعني أنه يجب على المعلمين أن لا يعتمدوا على التقاليد الشائعة في اختيار الأساليب والطرق التدريسية في المواقف التعليمية المختلفة بل يجب عليهم أن يكونوا على وعي كامل بمعظم نظريات التعلم والتعليم التي طورها علماء علم النفس التربوي ومناهج التدريس ، لكي يستند المعلمون في جميع إجراءاتهم وممارساتهم التعليمية لنظرية أو نظريات معينة. (الهلول ،٢٠١٠ ، ٢٢٤)

ولذلك فمن الضروري الاتجاه نحو استخدام أساليب ووسائل التعلم الحديثة حيث "تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة البحث عن مداخل تعليمية جديدة تفعل استخدام التعلم النشط واستراتجيات التعلم المتمركز حول المتعلم ، وبما يساهم في تحقيق أفضل للأهداف التعليمية". (عبد الباسط،٢٠٠٧ ،١)

وتعمل المملكة العربية السعودية على تطوير مراحل التعليم قبل الجامعي من خلال الاستعانة بالعديد من الإستراتيجيات من بينها توفير معامل مخصصة لتعلم اللغات الأجنبية مثل اللغة الإنجليزية وغيرها، وكذلك تحويل المكتبات المدرسية من مجرد أماكن للقراءة إلى مصادر تعلم ثرية ومتنوعة تتضمن كتب، ومراجع، وخرائط، ومجلات، وملصقات ومواد تعليمية وغيرها. هذا بالإضافة إلى التطوير المستمر في الكتب المدرسية وهو الأمر الذي يتم بصفة دورية على كافة المواد التعليمية. وعلاوة على ذلك فإننا نجد أن بعض المواد مثل الرياضيات والعلوم الاجتماعية يتم إعادة تقييمها بصورة منتظمة تماشيًا مع متطلبات العصر الذي نعيش فيه (Saudi Arabian Cultural Mission, 2006, 12).

كما تعد الإدارة المدرسية أحد أبعاد تطوير التعليم المهمة ، وبالتالي فإن عمليات التطوير لا يمكن أن تتم بمعزل عن الإدارة، فإن جهود التطوير يجب أن تشمل الإدارة المدرسية "حيث تنبع أهمية الإدارة المدرسية من كونها تقوم بالعمليات الإدارية من تخطيط ومتابعة وتوجيه وتنسيق لجهود العاملين فيها وفق الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لتحقيق الأهداف المنشودة والتي تتمثل في تنمية التلميذ تنمية شاملة ومتكاملة من جميع النواحي وفقا لقدراته واستعداداته والعمل المستمر لتحسين عملية التعلم والتعليم والارتفاع بمستواها". (الجهني،٢٠١٠ ،٢)

وقد تغير دور الإدارة المدرسية في السنوات القليلة الماضية " حيث شهدت السنوات الأخيرة اتجاها جديدا في الإدارة المدرسية فلن تعد مجرد المحافظة على النظام في المدرسة والتأكد من سير المدرسة وفقا للجدول الموضوع وحصر حضور التلاميذ وغيابهم، والعمل على إتقانهم للمواد الدراسية ، بل أصبح محور العمل في هذه الإدارة ، يدور حول التلميذ وحول توفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي، والتي تعمل على تحسين العملية التربوية لتحقيق هذا النمو. (أبو النصر، ٢٠٠٩ ،٣٧) بالإضافة إلى ما سبق تظهر أهمية المناهج التعليمية كأحد العناصر التي ينبغي أن يوجه إليها الاهتمام في عملية تطوير التعليم "فالمناهج الدراسية هي وسيلة التعليم في تحقيق أهدافه وتحقيق التنمية البشرية من خلال إعداد الإنسان إعدادا متكاملا في مختلف جوانب بشخصيته وتزويده بالمعلومات والمعارف والمهارات والعادات والاتجاهات والقيم اللازمة للقيام بأدواره ومسئولياته المختلفة". (عبد السلام، ٢٠٠٦ ، ٢٨٥)

وعند الحديث عن المناهج في المملكة العربية السعدية نجد أنها لا تختلف كثيرًا عن نظائرها في الدول الأخرى، وإن كان التركيز في المملكة ينصب على بعض العلوم مثل العلوم الاجتماعية والدراسات الإسلامية والقرآن الكريم، هذا بالإضافة إلى اتجاه الحكومة إلى تطوير

المناهج والتأكيد على أهمية تدريس علوم الكمبيوتر واللغة الإنجليزية (Ghainaa Publications, 2008, 27). وكذلك مرحلة رياض الأطفال وهي مرحلة تعليم غير إلزامية تسبق المرحلة الابتدائية وتضم الأطفال في عمر من (٣-٦) سنوات (Al-Namlah, 2012, 72).

مشكلة الدراسة:

يمثل التعليم قبل الجامعي بشكل عام أهمية كبيرة في إعداد الطلاب وتأهيلهم لاستكمال حياتهم سواء في التعليم العالي أو الانخراط في سوق العمل؛ ومن ثم فإن تحقيق مستوى عال من الجودة يعد مطلباً ضرورياً للوصول بالتعليم إلى تحقيق أهدافه.

وبالرغم من الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية للارتقاء بالتعليم وتطويره إلا أن التعليم في المملكة العربية السعودية كان ولا يزال يعاني من مجموعة من المشكلات التي تحد من قدرته على التطور وملاحقة التعليم في الدول المتقدمة. وفي هذا الإطار يشير العمرات (٢٠١٠، ٣٥٠) إلى أن "التعليم وتطويره يواجه الكثير من التحديات والمتطلبات منها وجود إدارة مدرسية حديثة ممثلة في مدير المدرسة الذي ينظر إليه على أنه ممثل للسلطة وسلوكه القيادي يمثل عنصرا حيويا في أداء مدرسته وتنظيمها فإحساسه بالمسؤولية يهيئه ليكون عضوا بارزا في مجال التربية والتعليم، لذلك عليه أن يكون مبدعا في خططه ، ويعمل على تحسين نوعية الحياة المدرسية لجميع من فيها.

وكما أشارت بعض الدراسات إلى وجود بعض نواحي القصور التي تتعلق بعمل المعلمين ومنها دراسة العتيبي (٢٠٠٧) التي أشارت إلى "عدم رضا المعلمين عن تناسب الرواتب والحوافز مع الجهود المبذولة من قبلهم وعدم رضاهم عن نظام الحوافز والأجور والمكافآت".

وفيما يخص الإدارة المدرسية فقد أظهرت دراسة الزهراني (١٤٢٤هـ) "وجود بعض مظاهر القصور في أداء مديري المدارس ومنها إدارته لفريق العمل في المدرسة".

وحيث أن تطوير التعليم يجب أن يشمل تطوير كل من المعلم والإدارة وطرق واستراتيجيات التعليم ، والمناهج التعليمية بما يتناسب مع التطورات التي يشهدها العصر الحالي.

ومن خلال ما تقدم تتضح مشكلة الدراسة في السؤال التالي : **ما متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي من وجهة نظر القيادات الإدارية بمنطقة جازان؟**

أسئلة الدراسة:

١. ما **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب المعلمين ؟
٢. ما **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب الإدارة المدرسية؟
٣. ما **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب أساليب التدريس؟
٤. ما **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بالمناهج الدراسية ؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي من وجهة نظر القيادات الإدارية بمنطقة جازان** وفقاً لمتغيرات الدراسة (المؤهل –الخبرة- الدورات التدريبية)؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب المعلمين .
٢. التعرف على **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب الإدارة المدرسية.
٣. التعرف على **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب أساليب التدريس.
٤. التعرف على **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بالمناهج الدراسية.
٥. التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي من وجهة نظر القيادات الإدارية بمنطقة جازان** وفقاً لمتغيرات الدراسة (المؤهل –الخبرة- الدورات التدريبية).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الجانبين التاليين:

أولا الجانب النظري:

١. تتطرق الدراسة إلى بعض المعلومات المتعلقة بتطوير التعليم قبل الجامعي.
٢. تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع تطوير التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية وما تبذله الدولة من جهود في هذا المجال.
٣. قد تفيد المكتبة العربية بإضافة جهد بسيط ومتواضع خصوصاً في ظل قلة الدراسات-على حد علم الباحث- التي تتناول هذا الموضوع.

الجانب العملي:

٤. تنبع أهمية البحث الحالية من أنها دراسة ميدانية تقترب كثيراً من الواقع الحالي للتعرف على **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي من وجهة نظر القيادات الإدارية بمنطقة جازان**
٥. تقدم الدراسة للقائمين على التخطيط للتعليم أسس تطوير التعليم في اتجاه تحقيق أهداف التعليم في التنشئة المتكاملة للطلاب.

٦. تقدم الدراسة الخطوات العملية التي يجب اتخاذها في سبيل تطوير التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

هناك عدد من المحددات للدراسة وهي:

١- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على التعرف على **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي من وجهة نظر القيادات الإدارية بمنطقة جازان.**

٢- الحدود المكانية: يقتصر تطبيق الدراسة الميدانية على منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية.

٣- الحدود البشرية: يقتصر تطبيق الدراسة الميدانية على القيادات الإدارية بمنطقة جازان.

٤- الحدود الزمنية: ١٤٣٤هـ-١٤٣٥هـ.

مصطلحات الدراسة:

تطوير: يعرف التطوير بأنه "نسق نظامي متسق مخطط ومدبر يهدف إلى تغيير أنظمة وسلوك التنظيم وذلك بهدف تحسين كفاءة المؤسسة في تحقيق أهدافها وحل مشكلتها. (عبد الرازق ،٢٠٠٧، ١٩)

يعرف بورافكاري (Pourafkari, 2009: p.23) التطوير بأنه تلك العملية التي يمر فيها شيء ما بالعديد من المراحل، مع الأخذ في الاعتبار أنه عادة ما تكون هذه المراحل مراحل متطورة، أو مراحل أكثر نضجا من المراحل السابقة.

مجموعة التغييرات الإيجابية التربوية والعملية والإدارية التي تحدث في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بهدف زيادة فاعلية أداء المعلمين والإدارة المدرسية وأساليب التدريس والمناهج لمدارس التعليم قبل الجامعي لمواجهة ومواكبة معطيات العصر الحالي.

التعليم قبل الجامعي:

يعرف الرهيط (٢٠٠٤، ٨) مراحل التعليم العام بأنها "المراحل الثلاث ، الابتدائية والمتوسطة و الثانوية".

ويقصد به التعليم الذي يتلقاه الطلاب في المراحل الدراسية التي تسبق التحاقهم بالجامعة وتضم تلك مراحل الثلاث.

القيادات الإدارية

يمكن التطرق إلى تعريف القيادة الإدارية على أنها تلك القيادة التي تكون مسئولة عن مجموعة من المهام والإجراءات في الوظائف الإدارية الرسمية بقصد التخطيط والتنسيق بين الأنشطة التنظيمية المختلفة، وتمثل الأدوار والوظائف الإدارية في هيكلة المهام المختلفة والتخطيط وبناء الرؤى الاستراتيجية وإدارة الأزمات والصراعات الشخصية وكذلك إدارة الاستراتيجية التنظيمية التي يسير العمل بمقتضاها في داخل المؤسسات المختلفة (Uhl-Bien et al., 2007, 6) ويمكن تعريف القيادات الإدارية إجرائياً على أنها تلك القيادة التي تضطلع بمهمة القيام بعدد من الوظائف الإدارية مثل التخطيط والتنسيق والإشراف على الأفراد العاملين في داخل المجتمع المدرسي وتحديد الموارد والإمدادات التي تحتاجها المدرسة.

الإطار النظري

تمهيد

يشهد القرن الحالي تقدماً هائلاً في الثروة المعرفية والتكنولوجية أدى إلى حدوث طفرات حضارية في المجتمعات الإنسانية وظهور تحديات جديدة ومتطلبات متعددة من جميع أفراد المجتمع، هذا التقدم ترك انعكاساته على جميع المؤسسات والمنظمات التي أضحى لزاماً عليها أن تكون قادرة على التكيف معه، وهذا يتطلب تنمية مهارات جديدة تجعلها قادرة على مواجهة ما تفرزه التحديات والمتطلبات الجديدة من مواقف ومشكلات معقدة.

يمكن النظر إلى عملية التطوير في المجتمعات الإنسانية على أنها عملية توسيع للخيارات المتاحة أمام الأفراد سواء كان ذلك في النواحي الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو السياسية، أو الثقافية، فإذا تمت عملية التحسين والتطوير بطريقة صحيحة؛ فإن ذلك سوف يؤدي بالفعل إلى تعزيز وتوسيع نطاق الخيارات الخاصة بالفرد في جميع مجالات السعي الإنساني، وهنا ينبغي الإشارة إلى أن التطوير في المجتمعات الإنسانية ليس فقط مجرد عملية process بل هو أيضا نتيجة outcome فهو لا يهتم فقط بتوسيع نطاق الخيارات، بل يدرس أثر تلك الخيارات على حياة الفرد (Arab Human Development Report, 2002: 15)

مفهوم التطوير

ويمكن تعريف كلمة التطوير في حد ذاتها على أنها ذلك الحدث الذي يشكل مرحلة جديدة في المواقف المتغيرة، أو هي عملية التغيير في حد ذاتها، والمقصود بعملية التطوير ضمنا هو إحداث نتيجة مرغوبة أو إيجابية في حياة الفرد، ويختلف ذلك المعنى باختلاف المجالات التي تناوله.

فعندما يتم الحديث عن التطوير في المجتمعات، أو في القطاعات الاجتماعية أو الاقتصادية فنجد أن عملية التطوير هنا تعني التحسين improvement، وعليه فإننا نجد أن التطوير يتضمن العديد من التعريفات وفقا للمجال الذي تنتمي إليه هذه الكلمة، فالتطوير الاقتصادي يتضمن تحسين الخدمات والمنتجات التي يتم تقديمها من أجل توفير ميزة إضافية للعميل، أما التنمية البشرية فنجد أن محورها هو الأفراد، والعلاقات التي تتم بين هؤلاء الأفراد والمجتمع سواء كانت تلك الناشئة في مجال (التعليم، أو الصحة)، وهكذا فالكلمة في حد ذاتها يتوقف معناها على معنى السياق الذي تذكر فيه (Bellù, 2011: p.2-3) كما أوضح (Pourafkari, 2009: p.23) أن التطوير يُقصد به تلك العملية التي يمر فيها شيء ما بالعديد من المراحل، مع الأخذ في الاعتبار أنه عادة ما تكون هذه المراحل مراحل متطورة، أو مراحل أكثر نضجا من المراحل السابقة.

ويمكن النظر إلى التطوير من منظور أخر كما أوضح (Härkönen, 2007: p.5) على أنه سلسلة من العمليات التي تتوسط التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به من أجل الوصول إلى نوعا من التغيير في حياة الفرد، وتحسين الجودة الخاصة بهذه الحياة

يعرف التطوير بأنه معيار يقيس الفعالية المتعلقة بقدرة المنشأة على الاستجابة للمتطلبات الحالية والمستقبلية، بحيث كلما كانت المنشأة قادرة على مقابلة المتطلبات والاحتياجات المتزايدة كلما كانت فعالة (الشاهي،٢٠٠٨ ، ٨)

كما أشار (Cullen & Turnbull, 2005, 339) إلى أن التطوير هو مصطلح يتضمن أكثر من مجرد التركيز على عمليتي التدريب والتعلم، لأنه يتضمن في مجمله التطوير الخاص بالمؤسسة ككل من خلال تبني هدفا أو مجموعة من الأهداف تسعى لتحقيق الأداء الخاص بالأفراد الذين يعملون في النواحي الإدارية في إطار سياق من التغيير التنظيمي والبيئي.

ويعرفه (Brown, 2003, 292) بأنه تلك العملية المنهجية النظامية التي يقصد من ورائها التحكم وتطوير الموارد الإدارية الخاصة بالمؤسسة عن طريق الاستعانة بعدد من الاستراتيجيات من أجل تحقيق الأهداف التنظيمية.

ومن خلال ما سبق يتضح أن التطوير بما يشتمله من عمليات منظمة يهدف لإدخال تحسينات وتعديلات في عناصر العمل لكي تتمكن المنظمة من أداء أعمالها وإنجاز مهامها بشكل أفضل.

مجالات التطوير في مدارس التعليم العام

عند الحديث عن عمليات التطوير في البيئات المدرسية التي يتم تطبيقها في العديد من الدول وعلى مستوى العديد من المراحل التعليمية، فإنه ينبغي الإشارة إلى أربعة عناصر الأساسية هي المعلم وأساليب التدريس والمناهج والإدارة المدرسية وهي على النحو التالي:

أولاً: المعلم

وانطلاقا من الدور المحوري الذي يضطلع به المعلم في أي نظام تربوي، وإيماناً بمركزية التأثير الذي يحدثه المعلم المؤهل على نوعية التعليم ومستواه، فإن الدول على اختلاف فلسفاتها وأهدافها ونظمها الاجتماعية والاقتصادية تولي مهنة التعليم والارتقاء بالمعلم كل اهتمامها وعنايتها، وتتيح له فرص النمو المهني المستمر وتيسر له الظروف لتحسين أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية من منظور أن تحسين أدائه ومدى تحقيقه للأهداف التربوية يرجع في الأساس إلى مقدار العناية والاهتمام التي يحظى بها.(العنزي، ٢٠٠٩: ١)

فنجاح عملية التعلم يتوقف على كثير من العوامل المختلفة والمتنوعة، إلا أن وجود معلم كفء يعد حجر الزاوية لهذا النجاح، لذلك تولي الأمم المتقدمة جل اهتمامها لإيجاد معلم ذو كفايات تعليمية وصفات شخصية متميزة يستطيع من خلالها إكساب طلبته الخبرات المتنوعة، ويعمل على تهذيب شخصياتهم وتوسيع مفاهيمهم ومداركهم وتنمية أساليب تفكيرهم وقدراتهم العقلية، وهذا لن يتحقق دون تنمية مهنية شاملة ومستمرة. (نصر، ٢٠٠٧، ٣٣)

ولعل الحاجة إلى التنمية المهنية هي في الأساس نابعة من القوى التنافسية السائدة في العالم بأكمله والتي تؤكد على أهمية الجوانب الإبداعية في الشخصية الخاصة بالطلاب، وهذا بدوره أثقل من العبء الملقى على عاتق المعلمين، ومن هنا كانت أهمية التنمية المهنية للمعلمين من أجل أن يكونوا قادرين على استيعاب القيم والاتجاهات التربوية، والمعتقدات والاحتياجات الخاصة بالبيئة الثقافية، كما تحتاج الدول إلى التنمية المهنية للمعلمين من أجل أن تعمل على تنمية الموارد البشرية التي تمتلكها (Khan, 2011, 1584)

ثانياً: أساليب التدريس

يعد تطوير أساليب التدريس من العناصر الأساسية في منطلقات تطوير منظومة التعليم بشكل كبير، تعتبر أساليب التدريس من مكونات المنهج الأساسية ، ذلك أن الأهداف التعليمية ، والمحتوى الذي يختاره المختصون في المناهج ، لا يمكن تقويمها إلا بواسطة المعلم والأساليب التدريسية التي يتبعها المعلم.

وهنا يرى الباحث أنه لكي يتم تطوير أساليب التدريس فيجب مراعاة عدة أمور من أهمها إعادة النظر في أساليب التدريس الحالية والحث على الأساليب الفاعلة والمتنوعة التي تنمية التفكير العلمي والناقد وحل المشكلات والحث على الأساليب التي تتناسب من المتغيرات الحادثة في العصر الحالي وتقليل عدد الطلاب في الصف الدراسي مما يتيح ممارسة الأساليب التدريسية بشكل أفضل وإعطاء مرونة للمعلم والمعلمة في ممارسة الوسائل التعليمية وتدريب المعلمين والمعلمات على أساليب التدريس الحديثة والتأكيد على النمو المهني التربوي للمعلمين والمعلمات من خلال ورش العمل والدورات التنشيطية أثناء العمل وتفعيل التقنيات الحديثة في أساليب التدريس وتقديم الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين المبدعين والمعلمات المبدعات في أساليب التدريس

ثالثاً: المناهج الدراسية

يعتبر المنهج المدرسي هو العنصر الأساسي الذي يقوم على عدد من الأسس والركائز التي ينبغي مراعاتها عند الشروع في عملية تخطيط المنهج أو بنائه وهذه الأسس تشمل فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطالب وطبيعة المتعلم وطبيعة المعرفة وتتداخل هذه الأسس أو المقومات جميعها في تأثيرها على تخطيط المنهج وتنعكس بشكل مباشر على عناصره ومكوناته وذلك من حيث أن هذه الأسس تعتبر مصادر أساسية تشتق منها الأهداف التربوية التي يوضع لها المنهج وكذلك المحتوى فإنه لابد أن يراعي الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع وفي نفس الوقت حاجات وقدرات التلاميذ والتي تمثل بدورها الأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية للمنهج.

ويشير باهمام (١٤٣٠، ١٩) أنه لكي يحقق المنهج الدور الفعال في مواجهة التحديات فان ذلك يستلزم تبني سياسية جديدة وأهدافا جديدة للتعليم تقتضى تحسين مدخلات المنهج الدراسي من حيث الأهداف- المحتوى- الخبرات- طرق التدريس -النشاط المدرسي- التقويم والذي يؤدى بدوره إلى تحسين نوعية المخرجات التعليمية للأفراد وحاجات المجتمع.

رابعاً: تطوير الإدارة المدرسية

إن الحديث المستمر عن الحاجة للتطوير الإداري يرجع إلى أن الإدارة هي حجر الأساس لبناء أي مجتمع وتقدمه، لكون الهدف الأساسي للإدارة هو استثمار الموارد المادية، والمالية، والبشرية المتاحة استثمارا أمثل ضمن مفاهيم الكفاية، والفاعلية، فالإدارة الناجحة تسعى دائما إلى تجنب الإسراف، والفوضى والاضطراب، وعمل بكل جهد وطاقة للمحافظة على الاستثمار الفعال للموارد المتاحة من أجل تحقيق الأهداف التي تنشدها. (أبو عامر،٢٠٠٨ ، ١٢٦)

وينبغي التأكيد على أن تطوير الإدارة المدرسية يركز بشكل أساسي على توافر عمليات الدعم والمساندة لكافة العاملين في البيئات المدرسية أكثر من تركيزه على خدمات الدعم والتدريب التي يتم توفيرها في خارج البيئات المدرسية (Arrowsmith, 2006, 162). ويمكن القول بأن الهدف الأساسي من تطوير الإدارة المدرسية هو تعزيز المساواة في البيئات المدرسية، وتعزيز مستويات المسائلة، والتأكيد على أهمية الجودة، وتوفير قدر من الدعم والإرشاد المهني (Lethepa, 1998, 50). كما أشارت (Madasi, 2004) إلى أهمية عملية تطوير الإدارة المدرسية باعتبارها المحرك الأساسي للعملية التعليمية.

الدراسات السابقة:

لقيت دراسات تطوير التعليم قبل الجامعي في دول عديدة بشكل عام وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص اهتماما كبيراً من التربويين، وقد أجرى الباحثون العديد من الدراسات حولها، بغية التعرف على أهمية وكيفية عملية التطوير في مدارس التعليم قبل الجامعي بالمملكة، وقد قام الباحث بمراجعة عامة للدراسات السابقة، وانتقاء مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسية، لهذا سوف يتم عرض الدراسات السابقة التي ارتبطت بموضوع الدراسة الحالية بصورة مباشرة.

أولا: الدراسات العربية

أجرى الزيودي (٢٠١٢) دراسة بعنوان **"دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي ERFKE في تنمية المهارات الحياتية لطلبة المدارس الحكومية الأردنية"** وتهدف تلك الدراسة إلى قياس دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) لمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي ERFKE في تنمية المهارات الحياتية لطلبة المدارس الحكومية الأردنية، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٠١٩) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تنمية المهارات الحياتية لطلبة المدارس الحكومية الأردنية كان بدرجة عالية، ووجود فروق دالة إحصائياً في دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في تنمية مهارات الطلبة الحياتية لدى طلبة إقليم الشمال بدرجة أكبر من طلبة الأقاليم الأخرى، وعدم وجود دالة إحصائياً بين طلبة الفرع الأكاديمي وطلبة الفرع المهني في كل المهارات.

وقام أبو علي (٢٠١٠) بعمل دراسة بعنوان **"العوامل المدرسية المؤثرة في تطوير أداء مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في ضوء مفهوم تحليل النظم الإدارية"** تهدف تلك الدراسة إلى دراسة العوامل المدرسية التي تؤثر في تطوير أداء مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة التي تعد الخطوة المهمة والرئيسية في العلاج، والتعرف إلى أهم العوامل المدرسية المؤثرة في تطوير أداء مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظرهم في ضوء مفهوم تحليل النظم الإدارية، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق في درجات تقدير مديري المدارس الثانوية للعوامل المؤثرة في تطوير أدائهم وفقاً لمتغير الجنس والمنطقة التعليمية والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٣٤) مديرا ومديرة من جميع مدراء المدارس الثانوية للعام الدراسي (٢٠٠٩/٢٠١٠)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها أن أكثر ا لعوامل التي تؤثر في تطوير أداء مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة هي العوامل الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات مديري ومديرات المدارس في المجال الثاني العوامل البشرية تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات مديري ومديرات المدارس في العوامل المادية والاجتماعية والسياسية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات مديري ومديرات المدارس في المجال الثاني العوامل البشرية تعزي لمتغير المنطقة التعليمية لصالح مناطق غزة الوسطى.

كما أجرى أيوب (٢٠٠٨) دراسة بعنوان **"تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة لأنشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الثانوي"** تهدف تلك الدراسة إلى محاولة العمل على إيجاد بعض الحلول للمشكلات التي تواجه عملية تسطير الأهداف والبرامج التربوية في المجال الرياضي، والعمل على إغناء المكتبة الجامعية ومراكز البحث العلمي وخاصة مكتبات أقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية بمثل هذه الموضوعات التي تعني بالأنشطة التربوية والمناهج التعليمية، السعي إلى مساعدة الدراسات التربوية الحديثة خاصة الدراسات الأكاديمية، وذلك من أجل السعي

قدماً لتحسين وترقية مستوى التعليم في كامل المراحل التعليمية وحتى في جميع المراكز التربوية، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٥٠) أستاذا من أساتذة التربية البدنية والرياضية وتلاميذ التعليم الثانوي الممارسين للتربية البدنية من مختلف المدارس الثانوية في الجزائر العاصمة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة واعتمد على الاستبانة وبطاقة الملاحظة كأدوات للدراسة وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها وجود علاقة ارتباطيه قوية موجبة ودالة إحصائياً بين كفاية الوسائل التعليمية وتنويع استخدامها وفقاً للمواقف التعليمية وبين دافعية ميول التلاميذ لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، كما توجد علاقة ارتباطيه قوية موجبة ودالة إحصائياً بين تنويع أساليب وطرق التدريس وتهيئة المحيط للتلاميذ وبين دافعية ميولهم لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، ووجود علاقة ارتباطيه قوية موجبة ودالة إحصائياً بين استخدام أسلوب التقويم الذاتي لأداء التلاميذ وبين دافعية ميولهم لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

وقد أجرى القحطاني (٢٠٠٦) دراسة بعنوان **"رؤية مستقبلية لتطوير بنية نظام التعليم الثانوي للبنين بالمملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العالمية"** تهدف تلك الدراسة إلى اقتراح رؤية مستقبلية لتطوير بنية التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العالمية من خلال تحليل رؤى الخبراء والمتخصصين والمهتمين بشئون التعليم الثانوي، وصياغة التصور المستقبلي لبنية هذا النظام ووضع الآليات المقترحة لتنفيذه، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) خبير من المتخصصين والمهتمين بشئون التعليم الثانوي، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي المستقبلي كمنهج للدراسة واعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أنه قد أجمع الخبراء على بقاء التخصص في التعليم الثانوي للبنين بالمملكة العربية السعودية، كما أجمع الخبراء على أن النموذج الملائم للتعليم الثانوي هو نموذج المدرسة الشاملة، وقد أجمع الخبراء على أهمية توافر جميع برامج انتظام الطلاب في التعليم الثانوي (التفرغ الكامل – التفرغ الجزئي، والانتساب) على ضرورة الاستفادة من بعض أنواع التعليم عن بعد، كما أجمع الخبراء على إطالة سنوات التعليم الأساسي لتشمل مرحلة التعليم الثانوي(إلزامية جميع مراحل التعليم العام)

وقدم الراسبي (٢٠٠٤) دراسة بعنوان **"تطوير التعليم الثانوي وفق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان"** تهدف تلك الدراسة إلى تطوير التعليم الثانوي وفق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، من خلال التوصل لمواصفات المدخلات والعمليات والمخرجات للتعليم الثانوي وفق مبادئ إدارة الجودة الشاملة لتطويره، والسعي إلى التعرف على درجة اختلاف هذه المواصفات باختلاف المستوى الإداري، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية للإداريين والفنيين، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٣٥٢) فرداً يمثلون مستويات الإدارة العليا، والوسطى، والتنفيذية في وزارة التربية و التعليم بسلطنة عمان، وقد استخدم الباحث المناهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها تحديد مواصفات لمدخلات التعليم الثانوي والمتعلقة بمدير المدرسة والتي تضمن ٢٣ مواصفة، والمنهاج ١٤ مواصفة، والمبنى المدرسي ٩ مواصفات، وتمام تحديد مواصفات العمليات للتعليم الثانوي المتعلقة بأساليب وطرق التدريس والتي تضمنت ١٢ مواصفة، والأنشطة الصفية واللاصفية والتي تضمنت ١٠ مواصفات، والإشراف التربوي ٧ مواصفات، كما أن مخرجات التعليم الثاني في مجال المهارة المعرفية ١٣ مهارة، وفي مجال المهارة المهنية ٣ مهارات، بينما في مجال المهارة السلوكية ٩ مهارات تشير إلى إمكانية اعتمادها كمواصفات لمخرجات التعليم الثانوي.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

أجرى سيريا وآخرون دراسة (Suria et al., 2014) بعنوان: **"استكشاف دور كل من مدارس الآغا خان والفاطمية للمرحلة الثانوية في تطوير التعليم في كراتشي، باكستان"** تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الدور الذي تلعبه مدارس الآغا خان والفاطمية للمرحلة الثانوية في تطوير التعليم في كراتشي، باكستان، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) من المشاركين تم اختيار (٥٠) من الطلاب من كل مدرسة، كما وقد تم اختيار (١٠) من المعلمين من كل مدرسة، في كراتشي، باكستان. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على الدراسات المسحية، المقابلات، المقابلات المتعمقة، واستبيانات التقرير الذاتي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن كل من مدارس الآغا خان والفاطمية قد لعبوا دورا كبيرا وهاما في تطوير التعليم والمدارس الخاصة، توفير التدريب التعليمي المختلف للمعلمين لتعزيز مهاراتهم التعليمية، كما شاركوا بنشاط ونجاح في إنهاء ذلك التدريب، وأن المدارس الفاطمية قد ساهمت في تزويد مرافق وفرص أفضل في التعليم لجميع الأعضاء، كما أن دور كلا المدرستين في تقديم دورات تدريبية مختلفة لتعزيز مهارات التدريس، توفير المعرفة والمهارة والخبرة للطلاب، تعزيز إمكاناتها الداخلية عبر أساليب التدريس المختلفة، تشجيع الطلاب على المشاركة في الفصول الدراسية وكذلك الأنشطة التعليمية المختلفة، ووجود علاقة أفضل بين المعلمين والطلاب، كما أنهم قد ساهموا في عقد اجتماع الآباء والمعلمين لمناقشة الأداء العام للطلاب، وتساهم في ترتيب البرامج التعليمية المختلفة لتطوير القدرات والمهارات الخاصة بالطلاب وكذلك المعلمين.

وقام رحمان وآخرون (Rahman et al., 2010) بعمل دراسة بعنوان:**" التطور التاريخي للتعليم الثانوي في بنغلادش: من الفترة الاستعمارية إلى القرن الواحد والعشرين"** تهدف هذه الدراسة إلى

تحليل تطوير التعليم الثانوي في بنغلاديش خلال السياق الاجتماعي والسياسي عبر فترات زمنية مختلفة، وقد استخدم الباحث المنهج الوثائقي القائم على عرض الأدبيات السابقة الخاصة بتناول مراحل تطوير التعليم الثانوي خلال فترات زمنية مختلفة بداية من الفترة الاستعمارية وصولا إلى القرن الواحد والعشرين، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أنه على الرغم من أن التعليم الثانوي في بنغلادش قد حقق العديد من التطورات الإيجابية التي تتمثل في توفير المزيد من إمكانيات الوصول إلى التعليم الثانوي للشباب، زيادة معدلات الالتحاق بالمدارس وخاصة بالنسبة للفتيات ، زيادة عدد المدارس والمعلمين، الحد من عدم المساواة بين الجنسين في التعليم، و إعادة النظر في المناهج الدراسية، إلا أنه مازال هناك انخفاض في جودة نظام التعليم الثانوي الذي انعكس على نتائج الامتحانات العامة التي مازالت تعد مصدر قلق هام وكبير بالنسبة للحكومة، وأن حاجه حكومة بنجلاديش الملحة لتحسين نوعية التعليم وذلك بجانب الجهود التي تبذلها لخلق نمط من المساواة في الالتحاق بالتعليم الثانوي، وأنه يجب النظر في القضايا والجودة بطريقة متشابكة ومتكاملة، لوضع استراتيجيات مناسبة للتصدي لها في المجالات الرئيسية في وقت واحد، وليس بطريقة مجزأة، لتحديد العوامل أو المتغيرات التي تعزز التعلم في جميع المدارس، بغض النظر عن خلفية الأطفال الذين المسجلين بالمدارس والعمل على تعميمها على جميع المدارس.

وأقام كويهل (KOEHL, 2004) دراسة بعنوان: **" التوصل للحل: دراسة لنظام اعتماد معلمي إلينوي كعنصر من عناصر التطوير المهني والتخطيط التحسيني لمدارس المرحلة الثانوية"** تهدف هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين تحسين وتطوير المدارس، التطوير المهني، ونظام إعادة التأهيل المعلم في أثنين من مدارس المرحلة الثانوية بإلينوي، وقد تكونت عينة الدراسة من المعلمين المسجلين في برامج إعادة التأهيل بـ (٢) من مدارس المرحلة الثانوية في إلينوي، الولايات المتحدة الأمريكية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على المقابلات، الملاحظات الميدانية، والوثائق، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها وجود علاقة ضعيفة بين ونظام إعادة التأهيل المعلم بإلينوي وبين تحسين وتطوير المدارس، والتطوير المهني، وأن الغالبية العظمي من المعلمين يرون أن عملية تطوير المدارس لا يعد نشاط تطوير مهني قابل للاستمرار، وأنه يتم استخدام التطوير المهني لخدمة المعلم والمحتوي، كما وقد تم تسليط الضوء على توسع وعمق أنشطة التنمية المهنية المدرسية القائمة على أهداف تطوير المدارس، كما أن لها تأثير إيجابي على التحصيل العلمي للطلاب.

وقد أجرى ناش (Nash, 2000) دراسة بعنوان: **" فعالية نظام بيانات بركيتز في دعم نظام ولاية فلوريدا لتطوير برنامج التعليم المهني الثانوي"** تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المعلومات المستخدمة لبيانات وزارة التربية والتعليم بولاية فلوريدا وفي مجال الأدب، لتقييم فائدتها كمصدر للمعلومات يدعم اتخاذ القرارات الخاصة بتطوير برنامج التعليم المهني الثانوي بولاية فلوريدا، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوي المدرجين في نظام بيانات بركيتز بولاية فلوريدا، في الولايات المتحدة الأمريكية. ود استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على الاستبيان الاستقصائي الموجه من قبل الدولة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها فاعلية قانون، تقرير الأداء المحلي في تقييم النتائج الخاصة ببرنامج المشاركة والخدمات التي تقدمها، والمناطق التعليمية المشاركة في البرامج والخدمات المحددة، وكمصدر للمعلومات يدعم اتخاذ القرارات الخاصة بتطوير برنامج التعليم المهني الثانوي، وأنه على الرغم من أن النظم القائمة تساعد في توفير معلومات غزيرة حول التعليم المهني، إلا أنه يجب إشداء الضوء على العديد من الاعتبارات الإضافية التي تتمثل في الحاجة للتكامل والدمج مع الأنشطة ذات الصلة بالبيانات الأخرى، الحاجة لتحسين جهود جمع البيانات القائمة والمخطط لها، والقضاء على التناقضات، من أجل دعم تمثيل بيانات أكثر شمولا للتعليم المهني.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة خرج الباحث بالنقاط التالية:

١-لم يتح للباحث الحصول على دراسات محلية أو عربية أو أجنبية تستهدف بشكل رئيسي التعرف على **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي من وجهة نظر القيادات الإدارية بمنطقة جازان**، وهو ما يميز الدراسة الحالية ويؤكد الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات السابقة في الموضوع الحالي.

٢-نوع تلك الدراسات من حيث الشكل والمضمون وأسلوب المعالجة يعطي إشارة قوية بأهمية اتجاهات تطوير التعليم ما قبل الجامعي.

٣- معظم الدراسات السابقة التي استعرضها الباحث تتناول تطوير التعليم قبل الجامعي، مثل: دراسة القحطاني (٢٠٠٦)، الراسبي (٢٠٠٤)، ودراسة سيريا وآخرون دراسة (Suria et al., 2014)، ودراسة رحمان وآخرون (Rahman et al., 2010)، ودراسة كويهل (KOEHL, 2004)، ودراسة ناش (Nash, 2000).

٤- اهتمت بعض الدراسات بتناول أثر التقنية في تطوير التعليم، والعوامل المؤثرة على الأداء في المحيط التربوي، مثل: دراسة الزيودي (٢٠١٢)، ودراسة أبو علي (٢٠١٠)، ودراسة أيوب (٢٠٠٨).

٥- تتنوع تلك الدراسات في أهدافها إلا أن مجملها يتناول موضوع اتجاهات تطوير التعليم قبل الجامعي بشكل عام وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية.

٦-معظم تلك الدراسات تختلف في المجال المكاني ومجتمع البحث للتطبيق كما تختلف في المجال الزمني.

٧-تشابهت معظم الدراسات مع الدراسة الحالية في عينتها من حيث تناولها لفئة المدراء بشكل عام، مثل: دراسة أبو علي (٢٠١٠)، ودراسة الراسبي (٢٠٠٤)

٨-اختلفت بعض الدراسات السابقة في عينتها، مثل: دراسة الزيودي (٢٠١٢)، ودراسة سيريا وآخرون دراسة (Suria et al., 2014)، والتي تحددت عينتها في الفئة الطلابية، ودراسة أيوب (٢٠٠٨) التي تحددت عينتها في فئة المعلمين، ودراسة القحطاني (٢٠٠٦) التي تحددت عينتها في فئة الخبراء من المتخصصين والمهتمين بشئون التعليم الثانوي.

٩-اتفقت الدراسات السابقة في استخدمها للمنهج الوصفي، وغلب عليها الاعتماد على الاستبانة، كأداة من أدوات البحث.

١٠-وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية من خلال الاستفادة من الأطر النظرية وأدبيات هذه الدراسات، والإفادة من بعض المراجع التي استندت إليها هذه الدراسات وبناء أداة الدراسة وتحديد إجراءاتها المنهجية

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي: "ويختص المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها؛ بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق؛ بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج؛ لذلك يتم استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير؛ بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة" (صابر وخفاجة،٢٠٠٢، ص٨٧).

مجتمع الدراسة وعينتها:

بعد الإطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قام الباحث بتصميم استبانة موجهة لمديري ومديرات مكاتب التربية والتعليم، ومساعدي ومساعدات الشئون التعليمية، ومساعدي ومساعدات الشئون المدرسية، ، في ١٢ مكتبا للتربية والتعليم (بنين و بنات)، وقد وزع الباحث الاستبانة على جميع أفراد المجتمع إلا أنه استعاد فقط (٤٨) استبانة من (٦٠) استبانة بمعدل (٨٠%) من إجمالي عدد الاستبانات الموزعة.

ويعرض الجدول (١) عدد ونسبة الاستبانات الموزعة، والمعادة، والتي تم تحليلها:

جدول (١)

الاستبانات الموزعة على عيّنة الدراسة، والمعادة، والتي تم تحليلها

الاستبانات الموزعة	الاستبانات المعادة		الاستبانات التي تم تحليلها		
العدد	العدد	النسبة من الاستبانات المستعادة	العدد	النسبة من الاستبانات الموزعة	نسبة الاستبانات الفاقدة
٦٠	٤٨	%٨٠	٤٨	%١٠٠	%٠.٠

أداة الدراسة :

بعد الإطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قام الباحث بتصميم استبانة موجهة لمديري ومديرات مكاتب التربية والتعليم ومساعديهم ومساعداتهم ، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية على النحو التالي:

القسم الأول: معلومات عامة عن المستجيبين والتي تمثلت في (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية).

القسم الثاني: وتمثل في محاور وعبارات الاستبانة حيث تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٥٤) عبارة موزعة على أربعة محاور:

- المحور الأول: **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب المعلمين وهو مكون من العبارة رقم (١) إلى العبارة رقم (١٢).
- المحور الثاني: **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب الإدارة المدرسية وهو مكون من العبارة رقم (١٣) إلى العبارة رقم (٢٥).
- المحور الثالث: **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب أساليب التدريس وهو مكون من العبارة رقم (٢٦) إلى العبارة رقم (٣٩).
- المحور الرابع: **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بالمناهج الدراسية وهو مكون من العبارة رقم (٤٠) إلى العبارة رقم (٥٤).

صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم عرض أداة البحث من أجل التحقق من صدقها على مجموعة من المحكمين، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)؛ لمعرفة الصدق الداخلي للأداة، كذلك سيتم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Coronpach).

صدق المحكمين:

في سبيل البحث لحساب صدق الاستبانة قام الباحث بتحكيمها لدى مجموعة من الأساتذة المختصين والخبراء.

وقد طلب الباحث من السادة المحكمين إبداء آرائهم حول الأداة بالنسبة لعباراتها، ومدى انتمائها للمحاور التي أدرجت تحتها والتأكد من سلامتها اللغوية، ودرجة وضوح صياغتها، ومدى ملائمتها لقياس ما وضعت من أجله، وإمكان تعديل أو حذف أو إضافة بعض العبارات.

وبناء على ذلك فقد حصل الباحث على مجموعة قيّمة من الملاحظات، والتي على ضوئها قام بتعديل بعض عبارات الاستبانة، واستبعاد العبارات غير المناسبة، وذلك من خلال قيام الباحث بإجراء مقارنة بين آراء المحكمين حول الفقرات التي أثيرت حولها بعض الملاحظات، وتم الأخذ بالآراء الأكثر اتفاقاً نحو المفردات، سواء من حيث الحذف، أو التعديل.

صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (١)

معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

		المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	الدرجة الكلية
المحور الأول	Correlation	1.000	.354	.324	.450	.597
	Sig. (2-tailed)	.	.013	.025	.001	.000
	N	48	48	48	48	48
المحور الثاني	Correlation	.354	1.000	.628	.566	.770
	Sig. (2-tailed)	.013	.	.000	.000	.000
	N	48	48	48	48	48
المحور الثالث	Correlation	.324	.628	1.000	.758	.877
	Sig. (2-tailed)	.025	.000	.	.000	.000
	N	48	48	48	48	48
المحور الرابع	Correlation	.450	.566	.758	1.000	.918
	Sig. (2-tailed)	.001	.000	.000	.	.000
	N	48	48	48	48	48
الدرجة الكلية	Correlation	.597	.770	.877	.918	1.000
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.
	N	48	48	48	48	48

الارتباط دال عند مستوى معنوية ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (١) أن قيم معامل الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور الأول موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل مما يشير أن عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق جيدة يمكن الاعتماد عليها في إجراء الدراسة.

ثبات الاستبانة:

وقد تحقق الباحث من ثبات استبانه الدراسة من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ Cranach's Alpha Coefficient كما هو مبين في الجدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	١٢	.9086
المحور الثاني	١٣	.8734
المحور الثالث	١٤	.8458
المحور الرابع	١٥	.8519
المجموع	٥٤	.8068

من خلال الجدول السابق يتضح تمتع الاستبانة بمعامل ثبات عال حيث بلغ معامل ألفا كرومباخ لجميع المحاور (8068.)، وهي نسبة مرتفعة ومناسبة مما يطمئن الباحث لاستخدام أداة الدراسة، كأداة لجمع المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة، والوثوق بنتائج تطبيقها. وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة في صورتها النهائية، وأنها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للوصول إلى إجابة على تساؤلاتها وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم ترميز وإدخال البيانات بواسطة الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ثم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية المناسبة وذلك على النحو التالي:

١. معامل الارتباط لمعرفة الصدق الداخلي لفقرات الاستبانة.
٢. طريقة (ألفا كرومباخ) لقياس ثبات الاستبانة.
٣. حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة.
٤. حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة.
٥. الانحراف المعياري ، لقياس مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي .
٦. اختبار أنوفا (One-away-Anova) للتحقق من الفروق الإحصائية.

إجراءات تصحيح أداة الدراسة:

اعتمدت الخطوات الآتية في تصحيح أداة الدراسة:

تكونت هذه الأداة بصورتها النهائية من (٥٤) فقرة موزعة على أربعة محاور وللإجابة عن تساؤلات الدراسة فقد اعتمدت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة الموافقة (التوافر) وجرى تقسيم الدرجة إلى ثلاث فئات (لا توجد حاجه، حاجة بسيطة، حاجة ماسة) واعتماداً على المعادلة أدناه، تم حساب الفئة على النحو التالي:

الحد الأعلى للبدائل – الحد الأدنى/ عدد الدرجات=

٣-١/٣=٠.٦٧

وبذلك تكون الدرجات الثلاث على النحو التالي:

- المتوسط الحسابي الذي يقع بين (١) وأقل من (١.٦٧) يعد مؤشراً على درجة منخفضة.
- المتوسط الحسابي الذي يقع بين (١.٦٨) وأقل من (٢.٣٤) يعد مؤشراً على درجة متوسطة.
- المتوسط الحسابي الذي يقع بين (٢.٣٥) و(٣) يعد مؤشراً على درجة مرتفعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشته، وينص السؤال على "ما **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب المعلمين **"** وللإجابة عن هذا السؤال تناول الباحث الجدول رقم (٣) والخاص بالتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد العيّنة لعبارات المحور الأول في الدراسة ينص على: " **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب المعلمين "

جدول رقم (٣) والخاص بالتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العيّنة لعبارات متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي فيما يتعلق بجانب المعلمين

	العبارات	الاستجابة								
		لا توجد حاجة		حاجة بسيطة		حاجه ماسة		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
١	التوظيف الأمثل للموارد الحالية من المعلمين والمعلمات في التعليم قبل الجامعي	0.0	0.0	12	25.0	36	75.0	2.75	.44	مرتفعة	السادسة
٢	وضع نظام للاختيار والقبول التربوي السليم للمعلمين والمعلمات	2	4.2	4	8.3	42	87.5	2.83	.48	مرتفعة	الرابعة
٣	تحسين وتحديث مدخلات برامج إعداد المعلمين والمعلمات قبل الخدمة	1	2.1	13	27.1	34	70.8	2.69	.51	مرتفعة	الثامنة
٤	تحسين ودعم إعداد المعلمين والمعلمات بما يواكب متطلبات تطوير التعليم قبل الجامعي	0.0	0.0	7	14.6	41	85.4	2.85	.36	مرتفعة	الثانية
٥	إصلاح وتحسين أداء إدارة التدريب أثناء الخدمة للمعلمين والمعلمات	0.0	0.0	5	10.4	43	89.6	2.90	.31	مرتفعة	الأولى
٦	تجهيز وتهيئة ودعم معاهد التدريب أثناء الخدمة	0.0	0.0	13	27.1	35	72.9	2.73	.45	مرتفعة	السابعة
٧	رفع كفاءة ومستوى معلمي ومعلمات مرحلة التعليم قبل الجامعي	0.0	0.0	8	16.7	40	83.3	2.83	.38	مرتفعة	الثالثة
٨	تحسين ودعم المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمعلم والمعلمة	0.0	0.0	17	35.4	31	64.6	2.65	.48	مرتفعة	التاسعة
٩	تحسين ودعم قدرة نظام عملية الإشراف التربوي	0.0	0.0	9	18.8	39	81.3	2.81	.39	مرتفعة	الخامسة
١٠	تحسين ودعم قدرة التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات	0.0	0.0	12	25.0	36	75.0	2.75	.44	مرتفعة	السادسة
١١	دعم فرص الترقي للمعلمين المبدعين والمعلمات المبدعات	0.0	0.0	9	18.8	39	81.3	2.81	.39	مرتفعة	الخامسة
١٢	تغطية جميع التخصصات التربوية الضرورية	0.0	0.0	9	18.8	39	81.3	2.81	.39	مرتفعة	الخامسة
	المتوسط العام للمحور								2.78	.23	

يتضح من الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العيّنة تجاه العبارات الخاصة بـ " **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب المعلمين "، تراوحت بين (2.90) و(2.65) لجميع استجابات أفراد العيّنة، وهذا يعني أن توفر مفردات هذا المحور متحققة بنسب متفاوتة، ويمكن تصنيف هذا الجزء من عبارات الاستبانة تنازلياً على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (٥) إصلاح وتحسين أداء إدارة التدريب أثناء الخدمة للمعلمين والمعلمات، في المرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي بلغ (2.90)، وبانحراف معياري بلغ (.31).
- جاءت العبارة رقم (٤) تحسين ودعم إعداد المعلمين والمعلمات بما يواكب متطلبات تطوير التعليم قبل الجامعي، في المرتبة

(الثانية) بمتوسط حسابي بلغ (2.85)، وبانحراف معياري بلغ (.36).

- جاءت العبارة رقم (٧) رفع كفاءة ومستوى معلمي ومعلمات مرحلة التعليم قبل الجامعي، في المرتبة (الثالثة) بمتوسط حسابي بلغ (2.83)، وبانحراف معياري بلغ (.38).
- جاءت العبارة رقم (٢) وضع نظام للاختيار والقبول التربوي السليم للمعلمين والمعلمات، في المرتبة (الرابعة) بمتوسط حسابي بلغ (2.83)، وبانحراف معياري بلغ (.48).
- جاءت العبارة رقم (٩) تحسين ودعم قدرة نظام عملية الإشراف التربوي، في المرتبة (الخامسة) بمتوسط حسابي بلغ (2.81)، وبانحراف معياري بلغ (.39).
- جاءت العبارة رقم (١١) دعم فرص الترقي للمعلمين المبدعين والمعلمات المبدعات، في المرتبة (الخامسة) بمتوسط حسابي بلغ (2.81)، وبانحراف معياري بلغ (.39).
- جاءت العبارة رقم (١٢) تغطية جميع التخصصات التربوية الضرورية، في المرتبة (الخامسة) بمتوسط حسابي بلغ (2.81)، وبانحراف معياري بلغ (.39).
- جاءت العبارة رقم (١) التوظيف الأمثل للموارد الحالية من المعلمين والمعلمات في التعليم قبل الجامعي، في المرتبة (السادسة) بمتوسط حسابي بلغ (2.75)، وبانحراف معياري بلغ (.44).
- جاءت العبارة رقم (١٠) تحسين ودعم قدرة التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات، في المرتبة (السادسة) بمتوسط حسابي بلغ (2.75)، وبانحراف معياري بلغ (.44).
- جاءت العبارة رقم (٦) تجهيز وتهيئة ودعم معاهد التدريب أثناء الخدمة، في المرتبة (السابعة) بمتوسط حسابي بلغ (2.73)، وبانحراف معياري بلغ (.45).
- جاءت العبارة رقم (٣) تحسين وتحديث مدخلات برامج إعداد المعلمين والمعلمات قبل الخدمة، في المرتبة (الثامنة) بمتوسط حسابي بلغ (2.69)، وبانحراف معياري بلغ (.51).
- جاءت العبارة رقم (٨) تحسين ودعم المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمعلم والمعلمة، في المرتبة (التاسعة) بمتوسط حسابي بلغ (2.65)، وبانحراف معياري بلغ (.48).

حصل المحور الأول " **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب المعلمين " على درجة استجابة مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام للمحور (2.78)مما يشير إلى وجود العديد من المتطلبات الخاصة بتطوير المعلمين في مدارس التعليم قبل الجامعي وقد يرجع ذلك إلى اقتناع عينة الدراسة بأهمية في المحاولة المستمرة في رفع كفاءاتهم المهنية من خلال توفير المتطلبات من دورات وبرامج تدريبية التي تساعدهم على تعزيز قدراتهم المهنية، وتحفيزهم بشكل مادي ملموس، ومعنوي أيضاً؛ مما يوفر لديهم الإحساس بالرضا الوظيفي، ويدفعهم لتنمية قدراتهم لتحقيق أهداف الإدارة على أكمل وجه، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (حشاوي،٢٠٠٩) حيث ذكرت الدراسة أن التطوير يبدأ بتطوير المعلم، وقد تطور دور المعلم في العصور الحديثة فعملية التخطيط، والتطوير في العملية التعليمية لا يمكن أن تتحول إلى واقع تربوي ملموس إلا عن طريق المعلمين

وتمثلت أعلى المتوسطات في فقرات إصلاح وتحسين أداء إدارة التدريب أثناء الخدمة للمعلمين والمعلمات، و تحسين ودعم إعداد المعلمين والمعلمات بما يواكب متطلبات تطوير التعليم قبل الجامعي، ورفع كفاءة ومستوى معلمي ومعلمات مرحلة التعليم قبل الجامعي، حيث حصلت جميعها على درجة استجابة (مرتفعة) بين أفراد العينة، وقد يعزى ذلك إلى إيمان عينة الدراسة بأن التدريب الجيد للمعلمين، والمعلمات هو أهم ما يساعدهم مستقبلياً على تحقيق أهداف الإدارة أثناء تأديتهم عملهم، ورؤيتها بأن التدريب يعتمد بشكل أساسي على بعدين في غاية الأهمية الأول وهو فريق المدربين الذين لابد أن يكونوا على أعلى درجات من الخبرة والكفاءة، وتوفير كافة الإمكانات التي تواكب متطلبات التعليم من أجهزة وتقنيات حديثة تزيد من فرصهم في تطوير ورفع كفاءة معلمي ومعلمات التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية، وهذا يتفق مع ما قد أشارت إليه دراسة (Suria et al., 2014) حيث ذكرت أن هناك الكثير من المدارس العالمية تهتم بتوفير التدريب التعليمي المختلف للمعلمين لتعزيز مهاراتهم التعليمية، كما شاركوا بنشاط ونجاح في إنهاء ذلك التدريب.

كما حصلت فقرات تحسين ودعم قدرة نظام عملية الإشراف التربوي، ودعم فرص الترقي للمعلمين المبدعين والمعلمات المبدعات على درجة استجابة (مرتفعة) بين أفراد العينة ربما يعزي ذلك إلى اقتناع عينة الدراسة بأهمية عملية المتابعة والإشراف التربوي على أداء معلمي ومعلمات التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية؛ والذي يساعد بشكل رئيسي على تحسين كفاءاتهم والتطوير المستمر حسب الحاجة؛ وتلك من أهم نتائج عملية الإشراف التربوي، كما أن الإدارة لم تغفل أهمية التحفيز لدى المعلمين والمعلمات المبدعين في أداء أعمالهم وذلك من خلال المحافظة على كادر المعلمين الخاص بالترقيات مما يشعرهم باهتمام الإدارة بهم وتقديرها لمجهودهم مما يزيد من دافعيتهم لبذل أقصى ما لديهم لتحقيق أهداف الإدارة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني ومناقشته، وينص السؤال على " ما **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب الإدارة المدرسية **"** وللإجابة عن هذا السؤال تناول الباحث الجدول رقم (٤) والخاص بالتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية التكرارات،

والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد العيّنة لعبارات المحور الأول في الدراسة ينص على: " **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب الإدارة المدرسية "

جدول رقم (٤) والخاص بالتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العيّنة لعبارات متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي فيما يتعلق بجانب الإدارة المدرسية

	العبارات	الاستجابة								
		لا توجد حاجة		حاجة بسيطة		حاجه ماسة		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
١٣	توفير الإدارة المدرسية المؤهلة لتغطية مدارس التعليم قبل الجامعي بشكل متناسق	0.0	0.0	8	16.7	40	83.3	2.83	.38	مرتفعة	الثالثة
١٤	رفع كفاءة أداء الإدارة المدرسية في المدن والأماكن النائية	0.0	0.0	11	22.9	37	77.1	2.77	.42	مرتفعة	السادسة
١٥	تحسين ودعم بيئة الإدارة المدرسية	0.0	0.0	7	14.6	41	85.4	2.85	.36	مرتفعة	الثانية
١٦	تفعيل ودعم نظام المتابعة وتقويم أداء الإدارة المدرسية	0.0	0.0	10	20.8	38	79.2	2.79	.41	مرتفعة	الرابعة
١٧	تحسين ودعم الوضع الوظيفي والمعيشي للعاملين في مجال الإدارة المدرسية	0.0	0.0	13	27.1	35	72.9	2.73	.45	مرتفعة	السابعة
١٨	توفير التدريب والتأهيل المستمر للإدارة المدرسية في أثناء الخدمة	0.0	0.0	8	16.7	40	83.3	2.83	.38	مرتفعة	الثالثة
١٩	تطوير البيئة المدرسية لتصبح بيئة تربوية محفزة وداعمة لنمو الطلاب علمياً واجتماعياً ونفسياً	0.0	0.0	6	12.5	42	87.5	2.88	.33	مرتفعة	الأولى
٢٠	تحسين وتعزيز الثقة بين الإدارة المدرسية والمجتمع	1	2.1	8	16.7	39	81.3	2.79	.46	مرتفعة	الخامسة
٢١	حويل الثقافة داخل الإدارة المدرسية نحو الانفتاح والشفافية وتقبل المسائلة	0.0	0.0	20	41.7	28	58.3	2.58	.50	مرتفعة	التاسعة
٢٢	تطوير أسس ومعايير اختيار مدراء المدارس	0.0	0.0	15	31.3	33	68.8	2.69	.47	مرتفعة	الثامنة
٢٣	تطوير قدرة التوجيه التربوي للإدارة المدرسية من قبل الإدارة التعليمية	0.0	0.0	15	31.3	33	68.8	2.69	.47	مرتفعة	الثامنة
٢٤	تطبيق قاعدة الثواب والعقاب من قبل الإدارات الإشرافية	2	4.2	23	47.9	23	47.9	2.44	.58	مرتفعة	العاشرة
٢٥	الاهتمام بالنمو المعرفي والتثقيف الذاتي للعاملين بالإدارة المدرسية	0.0	0.0	13	27.1	35	72.9	2.73	.45	مرتفعة	السابعة
	المتوسط العام للمحور							2.74	.24		

يتضح من الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العيّنة تجاه العبارات الخاصة بـ " **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب الإدارة المدرسية "، تراوحت بين (2.88) و(2.44) لجميع استجابات أفراد العيّنة، وهذا يعني أن توفر مفردات هذا المحور متحققة بنسب متفاوتة، ويمكن تصنيف هذا الجزء من عبارات الاستبانة تنازلياً على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (١٩) تطوير البيئة المدرسية لتصبح بيئة تربوية محفزة وداعمة لنمو الطلاب علمياً واجتماعياً ونفسياً، في المرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي بلغ (2.88)، وبانحراف معياري بلغ (.33).
- جاءت العبارة رقم (١٥) تحسين ودعم بيئة الإدارة المدرسية، في المرتبة (الثانية) بمتوسط حسابي بلغ (2.85)، وبانحراف معياري بلغ (.36).
- جاءت العبارة رقم (١٣) توفير الإدارة المدرسية المؤهلة لتغطية مدارس التعليم قبل الجامعي بشكل متناسق، في المرتبة (الثالثة) بمتوسط حسابي بلغ (2.83)، وبانحراف معياري بلغ (.38).
- جاءت العبارة رقم (١٨) توفير التدريب والتأهيل المستمر للإدارة المدرسية في أثناء الخدمة، في المرتبة (الثالثة) بمتوسط حسابي بلغ (2.83)، وبانحراف معياري بلغ (.38).
- جاءت العبارة رقم (١٦) تفعيل ودعم نظام المتابعة وتقويم أداء الإدارة المدرسية، في المرتبة (الرابعة) بمتوسط حسابي بلغ (2.79)، وبانحراف معياري بلغ (.41).
- جاءت العبارة رقم (٢٠) تحسين وتعزيز الثقة بين الإدارة المدرسية والمجتمع، في المرتبة (الخامسة) بمتوسط حسابي بلغ (2.79)، وبانحراف معياري بلغ (.46).
- جاءت العبارة رقم (١٤) رفع كفاءة أداء الإدارة المدرسية في المدن والأماكن النائية، في المرتبة (السادسة) بمتوسط حسابي بلغ (2.77)، وبانحراف معياري بلغ (.42).
- جاءت العبارة رقم (١٧) تحسين ودعم الوضع الوظيفي والمعيشي للعاملين في مجال الإدارة المدرسية، في المرتبة (السابعة) بمتوسط حسابي بلغ (2.73)، وبانحراف معياري بلغ (.45).
- جاءت العبارة رقم (٢٥) الاهتمام بالنمو المعرفي والتثقيف الذاتي للعاملين بالإدارة المدرسية، في المرتبة (السابعة) بمتوسط حسابي بلغ (2.73)، وبانحراف معياري بلغ (.45).
- جاءت العبارة رقم (٢٣) تطوير قدرة التوجيه التربوي للإدارة المدرسية من قبل الإدارة التعليمية، في المرتبة (الثامنة) بمتوسط حسابي بلغ (2.69)، وبانحراف معياري بلغ (.47).
- جاءت العبارة رقم (٢٢) تطوير أسس ومعايير اختيار مدراء المدارس، في المرتبة (الثامنة) بمتوسط حسابي بلغ (2.69)، وبانحراف معياري بلغ (.47).
- جاءت العبارة رقم (٢١) تحويل الثقافة داخل الإدارة المدرسية نحو الانفتاح والشفافية وتقبل المسائلة، في المرتبة (التاسعة) بمتوسط حسابي بلغ (2.58)، وبانحراف معياري بلغ (.50).
- جاءت العبارة رقم (٢٤) تطبيق قاعدة الثواب والعقاب من قبل الإدارات الإشرافية، في المرتبة (العاشرة) بمتوسط حسابي بلغ (2.44)، وبانحراف معياري بلغ (.58).

حصل المحور الثاني " **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب الإدارة المدرسية " على درجة استجابة مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام للمحور (2.74) مما يدل على إيمان عينة الدراسة بأهمية تطوير مستوى الإدارة المدرسية ، وتجديد اتجاهاتها الإدارية بما يتماشى مع الإدارة التربوية الحديثة؛ والتي تساعد بشكل رئيسي في تحقيق أهدافها بصورة أسرع مع توفير كل من المجهود والوقت، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (الجهني،٢٠١٠) حيث ذكرت أن الإدارة المدرسية أحد أبعاد تطوير التعليم الهامة، وبالتالي فإن عمليات التطوير لا يمكن أن تتم بمعزل عن الإدارة، وبالتالي فإن جهود التطوير يجب أن تشمل الإدارة المدرسية. وتمثلت أعلى متوسطات المحور الثاني في فقرات تطوير البيئة المدرسية لتصبح بيئة تربوية محفزة وداعمة لنمو الطلاب علمياً، واجتماعياً، ونفسياً، وتحسين ودعم بيئة الإدارة المدرسية، حيث حصلت على درجة استجابة (مرتفعة) بين أفراد العينة؛ وقد يرجع ذلك لإدراك عينة الدراسة لأهمية التطوير الإداري الذي هو أساس التطوير في العملية التربية، وإدراكها أن أهم ما يساعد الإدارة على تحقيق أهدافها هو خلق بيئة مدرسية صالحة لتنفيذ مقترحاتها، ومتقبلة للتجديد المستمر الذي تعمل به الإدارة لتحفيز الطلاب ودعمهم في كافة الجوانب المتعلقة بهم، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (أبو النصر، ٢٠٠٩) حيث ذكرت أنه قد أصبح محور العمل في هذه الإدارة المدرسية، يدور حول التلميذ وحول توفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي، والتي تعمل على تحسين العملية التربوية لتحقيق هذا النمو كما حصلت فقرات توفير التدريب، والتأهيل المستمر للإدارة المدرسية في أثناء الخدمة، وتفعيل ودعم نظام المتابعة وتقويم أداء الإدارة المدرسية على درجة استجابة (مرتفعة) بين أفراد العينة، وقد يرجع ذلك إلى اقتناع عينة الدراسة بأن ذلك يزيد من تنمية قدراتهم الوظيفية، ويساعدهم في رفع إمكانياتهم الإدارية سواء كانت في اتخاذ

القرارات السليمة في الوقت المناسب، أو تجديدهم للنمط الإداري العالمين به بما يتماشى مع تحقيق أهداف المدرسة في وقت أسرع، وبشكل أفضل، ويرى الباحث ضرورة اهتمام الإدارة بعمل برامج تساعد على تطويرها ذاتيا من خلال التغلب على ما تتعرض له الإدارة من معوقات بإستراتيجيات، وخطط عمل مناسبة؛ وهذا يتفق مع ما قد أشارت إليه دراسة (Rahman et al., 2010) حيث ذكرت أنه يجب النظر في القضايا والجودة بطريقة متشابكة ومتكاملة، لوضع استراتيجيات مناسبة للتصدي لها في المجالات الرئيسية في وقت واحد.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ومناقشته، ونص السؤال على: " ما **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب أساليب التدريس ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تناول الباحث الجدول رقم (٥) والخاص بالتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد العيّنة لعبارات المحور الأول في الدراسة ينص على: " **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب أساليب التدريس "

جدول رقم (٥) والخاص بالتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العيّنة لعبارات متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي فيما يتعلق بجانب أساليب التدريس

	العبارات	الاستجابة									
		لا توجد حاجة		حاجة بسيطة		حاجه ماسة		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
٢٦	إعادة النظر في أساليب التدريس الحالية في التعليم قبل الجامعي	0.0	0.0	22	45.8	26	54.2	2.54	.50	مرتفعة	العاشرة
٢٧	الحث على الأساليب الفاعلة والمتنوعة التي تنمية التفكير العلمي والناقد وحل المشكلات	0.0	0.0	12	25.0	36	75.0	2.75	.44	مرتفعة	الرابعة
٢٨	الحث على الأساليب التي تتناسب من المتغيرات الحادثة في العصر الحالي	0.0	0.0	10	20.8	38	79.2	2.79	.41	مرتفعة	الثانية
٢٩	تقليل عدد الطلاب في الصف الدراسي مما يتيح ممارسة الأساليب التدريسية بشكل أفضل	0.0	0.0	13	27.1	35	72.9	2.73	.45	مرتفعة	الخامسة
٣٠	إعطاء مرونة للمعلم والمعلمة في ممارسة الوسائل التعليمية	3	6.3	16	33.3	29	60.4	2.54	.62	مرتفعة	الحادية عشر
٣١	تدريب المعلمين والمعلمات على أساليب التدريس الحديثة	0.0	0.0	10	20.8	38	79.2	2.79	.41	مرتفعة	الثانية
٣٢	التأكيد على النمو المهني التربوي للمعلمين والمعلمات من خلال ورش العمل والدورات التنشيطية أثناء العمل	0.0	0.0	11	22.9	37	77.1	2.77	.42	مرتفعة	الثالثة
٣٣	تفعيل التقنيات الحديثة في أساليب التدريس	0.0	0.0	13	27.1	35	72.9	2.73	.45	مرتفعة	الخامسة
٣٤	توفير الدعم المالي الكافي للممارسة أساليب التدريس	0.0	0.0	20	41.7	28	58.3	2.58	.50	مرتفعة	التاسعة
٣٥	توفير الدعم المالي الكافي لتطوير وتحسين أساليب التدريس	0.0	0.0	17	35.4	31	64.6	2.65	.48	مرتفعة	الثامنة

٣٦	**تفعيل دور الإشراف والتوجيه التربوي في تعزيز أساليب التدريس لدى المعلمين والمعلمات**	0.0	0.0	11	22.9	37	77.1	2.77	.42	مرتفعة	الثالثة
٣٧	**تفعيل دور الرقابة على أساليب التدريس المتبعة من قبل المعلمين والمعلمات**	0.0	0.0	15	31.3	33	68.8	2.69	.47	مرتفعة	السابعة
٣٨	**تقديم التغذية الراجعة الملائمة فيما يخص أساليب التدريس المتبعة**	0.0	0.0	14	29.2	34	70.8	2.71	.46	مرتفعة	السادسة
٣٩	**تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين المبدعين والمعلمات المبدعات في أساليب التدريس**	0.0	0.0	8	16.7	40	83.3	2.83	.38	مرتفعة	الأولى
المتوسط العام للمحور								2.71	.30		

يتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العيّنة تجاه العبارات الخاصة بـ " **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب أساليب التدريس "، تراوحت بين (2.83) و(2.54) لجميع استجابات أفراد العيّنة، وهذا يعني أن توفر مفردات هذا المحور متحققة بنسب متفاوتة، ويمكن تصنيف هذا الجزء من عبارات الاستبانة تنازلياً على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (٣٩) تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين المبدعين والمعلمات المبدعات في أساليب التدريس، في المرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي بلغ (2.83)، وبانحراف معياري بلغ (.38).
- جاءت العبارة رقم (٣١) تدريب المعلمين والمعلمات على أساليب التدريس الحديثة، في المرتبة (الثانية) بمتوسط حسابي بلغ (2.79)، وبانحراف معياري بلغ (.41).
- جاءت العبارة رقم (٢٨) الحث على الأساليب التي تتناسب من المتغيرات الحادثة في العصر الحالي، في المرتبة (الثانية) بمتوسط حسابي بلغ (2.79)، وبانحراف معياري بلغ (.41).
- جاءت العبارة رقم (٣٢) التأكيد على النمو المهني التربوي للمعلمين والمعلمات من خلال ورش العمل والدورات التنشيطية أثناء العمل، في المرتبة (الثالثة) بمتوسط حسابي بلغ (2.77)، وبانحراف معياري بلغ (.42).
- جاءت العبارة رقم (٣٦) تفعيل دور الإشراف والتوجيه التربوي في تعزيز أساليب التدريس لدى المعلمين والمعلمات، في المرتبة (الثالثة) بمتوسط حسابي بلغ (2.77)، وبانحراف معياري بلغ (.42).
- جاءت العبارة رقم (٢٧) الحث على الأساليب الفاعلة والمتنوعة التي تنمية التفكير العلمي والناقد وحل المشكلات، في المرتبة (الرابعة) بمتوسط حسابي بلغ (2.75)، وبانحراف معياري بلغ (.44).
- جاءت العبارة رقم (٢٩) تقليل عدد الطلاب في الصف الدراسي مما يتيح ممارسة الأساليب التدريسية بشكل أفضل، في المرتبة (الخامسة) بمتوسط حسابي بلغ (2.73)، وبانحراف معياري بلغ (.45).
- جاءت العبارة رقم (٣٣) تفعيل التقنيات الحديثة في أساليب التدريس، في المرتبة (الخامسة) بمتوسط حسابي بلغ (2.73)، وبانحراف معياري بلغ (.45).
- جاءت العبارة رقم (٣٨) تقديم التغذية الراجعة الملائمة فيما يخص أساليب التدريس المتبعة، في المرتبة (السادسة) بمتوسط حسابي بلغ (2.71)، وبانحراف معياري بلغ (.46).
- جاءت العبارة رقم (٣٧) تفعيل دور الرقابة على أساليب التدريس المتبعة من قبل المعلمين والمعلمات، في المرتبة (السابعة) بمتوسط حسابي بلغ (2.69)، وبانحراف معياري بلغ (.47).
- جاءت العبارة رقم (٣٥) توفير الدعم المالي الكافي لتطوير وتحسين أساليب التدريس، في المرتبة (الثامنة) بمتوسط حسابي بلغ (2.65)، وبانحراف معياري بلغ (.48).
- جاءت العبارة رقم (٣٤) توفير الدعم المالي الكافي للممارسة أساليب التدريس، في المرتبة (التاسعة) بمتوسط حسابي بلغ (2.58)، وبانحراف معياري بلغ (.50).

- جاءت العبارة رقم (٢٦) إعادة النظر في أساليب التدريس الحالية في التعليم قبل الجامعي، في المرتبة (العاشرة) بمتوسط حسابي بلغ (2.54)، وبانحراف معياري بلغ (50.).
- جاءت العبارة رقم (٣٠) إعطاء مرونة للمعلم والمعلمة في ممارسة الوسائل التعليمية، في المرتبة (الحادية عشر) بمتوسط حسابي بلغ (2.54)، وبانحراف معياري بلغ (62.).

حصل المحور الثالث " **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب أساليب التدريس " على درجة استجابة مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام للمحور (2.71) وقد يرجع ذلك إلى أن ذلك يزيد من قدرة كل من المعلمين والمعلمات إيصال المعلومة بشكل أسرع، وأيسر ذلك من ناحية؛ ومن ناحية أخرى بالنسبة الطلاب فإن توفير الأجهزة، والتكنولوجيا الحديثة، وتطوير أساليب التدريس تساعدهم على سهولة الفهم، ويزيد من قدراتهم العملية في تطبيق ما يتلقوه من معلميهم مما يحقق نجاح العملية التعليمية بشكل واضح؛ ويكون بمثابة تدريب لهم يساعدهم في ترقية وضعهم المجتمعي، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (الهلول ،٢٠١٠) حيث ذكرت أن أساليب التعليم واستراتيجياته تمثل جوانب هامة في عملية تطوير التعليم وذلك أن التعليم الحديث مبني على أساليب واستراتيجيات حديثة تعتمد على نظريات التعليم الحديثة

.

وتمثلت أعلى متوسطات المحور الثالث في فقرات تقديم الحوافز المادية، والمعنوية للمعلمين المبدعين والمعلمات المبدعات في أساليب التدريس، وتدريب المعلمين والمعلمات على أساليب التدريس الحديثة حيث حصلت على درجة استجابة (مرتفعة) بين أفراد العينة ويرجع ذلك إلى يزيد من درجة الرضا الوظيفي لديهم عن المهنة وبالتالي يمكنهم من العمل بكل طاقاتهم دون ادخار أي مجهود مهما كان بسيط لتحقيق أهداف المؤسسة، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (حبايب،٢٠٠٨) التي ذكرت أنه لكي يتمكن التعليم من تلبية متطلبات العصر والمستقبل، فإن على التربية أن تغرس الطاقات المبدعة، وتعمل على تنميتها في كل فرد، وأن تسهم في الوقت نفسه في تطوير المجتمع وتماسكه في عالم يزداد عولمة يوما بعد يوم.

كما حصلت فقرات تقليل عدد الطلاب في الصف الدراسي مما يتيح ممارسة الأساليب التدريسية بشكل أفضل، وتفعيل التقنيات الحديثة في أساليب التدريس على درجة استجابة (مرتفعة) بين أفراد العينة ويرجع ذلك إلى أن هذا يعد من أحد عوامل التدريس التي تساعد على توفير الوقت، وإيصال المعلومة بسهولة وفي أي وقت مما يتيح للطلاب فرصة تنمية قدراتهم التعليمية ويزيد من مهاراتهم في التعامل مع الأجهزة والتكنولوجيا الحديثة، ومن خلال ذلك تكون الإدارة قادرة على تطوير أساليب التدريس في التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية، بما يتماشى مع تحقيق أهدافها الإدارية والتربوية، وهذا يتماشى مع ما قد أشارت إليه دراسة (عبد الباسط،٢٠٠٧) حيث ذكرت أن من الضروري الاتجاه نحو استخدام أساليب ووسائل التعلم الحديثة وتؤكد على ضرورة البحث عن مداخل تعليمية جديدة تفعل استخدام التعلم النشط، وإستراتجيات التعلم المتمركز حول المتعلم، وذلك بما يساهم في تحقيق أفضل للأهداف التعليمية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث ومناقشته: وينص على: "ما **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بالمناهج الدراسية ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تناول الباحث الجدول رقم (٦) والخاص بالتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد العيّنة لعبارات المحور الأول في الدراسة ينص على: " **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بالمناهج الدراسية "

جدول رقم (٦) والخاص بالتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العيّنة لعبارات متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي فيما يتعلق بالمناهج الدراسية

	العبارات	الاستجابة								
		لا توجد حاجة		حاجة بسيطة		حاجه ماسة		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
٤٠	تطوير الخطة الدراسية بما يتوافق مع مفهوم التوجهات التربوية المعاصرة	1	2.1	14	29.2	33	68.8	2.67	.52	مرتفعة	الخامسة
٤١	تطوير أهداف ومحتوى مناهج التعليم قبل الجامعي وفق أسس عملية وتربوية تتوافق مع المستجدات الحديثة في التربية وعلم النفس	0.0	0.0	14	29.2	34	70.8	2.71	.46	مرتفعة	الثالثة
٤٢	تطوير وتفعيل التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية	1	2.1	15	31.3	32	66.7	2.65	.53	مرتفعة	السابعة
٤٣	تطوير وتفعيل الأنشطة المدرسية الموجودة في المناهج الدراسية	2	4.2	9	18.8	37	77.1	2.73	.54	مرتفعة	الثانية
٤٤	تحسين ودعم عملية التقويم للمنهج الدراسي لتواكب الاتجاهات التربوية الحديثة	0.0	0.0	12	25.0	36	75.0	2.75	.44	مرتفعة	الأولى
٤٥	تطوير القدوة الفنية والتخطيطية للإدارة العامة للمناهج في مجال رسم السياسات والأهداف	1	2.1	15	31.3	32	66.7	2.65	.53	مرتفعة	السابعة
٤٦	تطوير القدرة على المتابعة والتقويم بالمنهج الدراسي	0.0	0.0	17	35.4	31	64.6	2.65	.48	مرتفعة	السادسة
٤٧	تطوير القدرة على الطباعة والإخراج في مراكز البحوث والتطوير التربوي	2	4.2	26	54.2	20	41.7	2.38	.57	مرتفعة	الثالثة عشر
٤٨	مواءمة المناهج الدراسية مع متطلبات البيئة المحلية لتصبح ذات مردود من الناحية الاقتصادية والاجتماعية	0.0	0.0	20	41.7	28	58.3	2.58	.50	مرتفعة	التاسعة
٤٩	تطوير مناهج التعليم بما ينقله من بؤرة الكم إلى الكيف	2	4.2	13	27.1	33	68.8	2.65	.56	مرتفعة	الثامنة
٥٠	تطوير وتحسين المناهج لتنمية القدرة على التفكير والتأمل والتحليل	2	4.2	17	35.4	29	60.4	2.56	.58	مرتفعة	الثانية عشر
٥١	دعم وتحسين التركيز على المهارات والخبرات داخل المناهج الدراسية	1	2.1	19	39.6	28	58.3	2.56	.54	مرتفعة	الحادية عشر
٥٢	الاهتمام بالمراجعة اللغوية والنحوية لمحتوى مناهج التعليم قبل الجامعي	1	2.1	19	39.6	28	58.3	2.56	.54	مرتفعة	الحادية عشر
٥٣	تطوير الدليل المصاحب للمناهج الدراسية	1	2.1	18	37.5	29	60.4	2.58	.54	مرتفعة	العاشرة
٥٤	الإفادة من نتائج التقويم البنائي أو	0.0	0.0	16	33.3	32	66.7	2.67	.48	مرتفعة	الرابعة

	الختامي في تصحيح مسار المناهج الدراسية وتطويرها									
	المتوسط العام للمحور							2.62	.38	

يتضح من الجدول رقم (٦) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العيّنة تجاه العبارات الخاصة بـ " **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بالمناهج الدراسية "، تراوحت بين (2.75) و(2.38) لجميع استجابات أفراد العيّنة، وهذا يعني أن توفر مفردات هذا المحور متحققة بنسب متفاوتة، ويمكن تصنيف هذا الجزء من عبارات الاستبانة تنازلياً على النحو التالي:

- جاءت العبارة رقم (٤٤) تحسين ودعم عملية التقويم للمنهج الدراسي لتواكب الاتجاهات التربوية الحديثة، في المرتبة (الأولى) بمتوسط حسابي بلغ (2.75)، وبانحراف معياري بلغ (.44).
- جاءت العبارة رقم (٤٣) تطوير وتفعيل الأنشطة المدرسية الموجودة في المناهج الدراسية، في المرتبة (الثانية) بمتوسط حسابي بلغ (2.73)، وبانحراف معياري بلغ (.54).
- جاءت العبارة رقم (٤١) تطوير أهداف ومحتوى مناهج التعليم قبل الجامعي وفق أسس عملية وتربوية تتوافق مع المستجدات الحديثة في التربية وعلم النفس، في المرتبة (الثالثة) بمتوسط حسابي بلغ (2.71)، وبانحراف معياري بلغ (.46).
- جاءت العبارة رقم (٥٤) الإفادة من نتائج التقويم البنائي أو الختامي في تصحيح مسار المناهج الدراسية وتطويرها، في المرتبة (الرابعة) بمتوسط حسابي بلغ (2.67)، وبانحراف معياري بلغ (.48).
- جاءت العبارة رقم (٤٠) تطوير الخطة الدراسية بما يتوافق مع مفهوم التوجهات التربوية المعاصرة، في المرتبة (الخامسة) بمتوسط حسابي بلغ (2.67)، وبانحراف معياري بلغ (.52).
- جاءت العبارة رقم (٤٦) تطوير القدرة على المتابعة والتقويم بالمنهج الدراسي، في المرتبة (السادسة) بمتوسط حسابي بلغ (2.65)، وبانحراف معياري بلغ (.48).
- جاءت العبارة رقم (٤٥) تطوير القدوة الفنية والتخطيطية للإدارة العامة للمناهج في مجال رسم السياسات والأهداف، في المرتبة (السابعة) بمتوسط حسابي بلغ (2.65)، وبانحراف معياري بلغ (.53).
- جاءت العبارة رقم (٤٢) تطوير وتفعيل التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية، في المرتبة (السابعة) بمتوسط حسابي بلغ (2.65)، وبانحراف معياري بلغ (.53).
- جاءت العبارة رقم (٤٩) تطوير مناهج التعليم بما ينقله من بؤرة الكم إلى الكيف، في المرتبة (الثامنة) بمتوسط حسابي بلغ (2.65)، وبانحراف معياري بلغ (.56).
- جاءت العبارة رقم (٤٨) مواءمة المناهج الدراسية مع متطلبات البيئة المحلية لتصبح ذات مردود من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، في المرتبة (التاسعة) بمتوسط حسابي بلغ (2.58)، وبانحراف معياري بلغ (.50).
- جاءت العبارة رقم (٥٣) تطوير الدليل المصاحب للمناهج الدراسية، في المرتبة (العاشرة) بمتوسط حسابي بلغ (2.58)، وبانحراف معياري بلغ (.54).
- جاءت العبارة رقم (٥١) دعم وتحسين التركيز على المهارات والخبرات داخل المناهج الدراسية، في المرتبة (الحادية عشر) بمتوسط حسابي بلغ (2.56)، وبانحراف معياري بلغ (.54).
- جاءت العبارة رقم (٥٢) الاهتمام بالمراجعة اللغوية والنحوية لمحتوى مناهج التعليم قبل الجامعي، في المرتبة (الحادية عشر) بمتوسط حسابي بلغ (2.56)، وبانحراف معياري بلغ (.54).
- جاءت العبارة رقم (٥٠) تطوير وتحسين المناهج لتنمية القدرة على التفكير والتأمل والتحليل، في المرتبة (الثانية عشر) بمتوسط حسابي بلغ (2.56)، وبانحراف معياري بلغ (.58).
- جاءت العبارة رقم (٤٧) تطوير القدرة على الطباعة والإخراج في مراكز البحوث والتطوير التربوي، في المرتبة (الثالثة عشر) بمتوسط حسابي بلغ (2.38)، وبانحراف معياري بلغ (.57).

حصل المحور الرابع " **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بالمناهج الدراسية " على درجة استجابة مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام للمحور (2.62) ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن تطوير المناهج ينعكس إيجابيا على الطلاب ويزيد من مداركهم العلمية والعملية، كما تساعد على غرس القيم، والاتجاهات اللازم توافرها بشخصيته لتحقيق التنمية المجتمعية بمعناها المتكامل، وهذا يتفق مع ما قد أشارت إليه دراسة (عبد السلام، ٢٠٠٦) حيث ذكرت أن المناهج الدراسية هي وسيلة التعليم في تحقيق أهدافه وتحقيق التنمية البشرية من خلال إعداد

الإنسان إعدادا متكاملا في مختلف جوان بشخصيته وتزويده بالمعلومات والمعارف والمهارات والعادات والاتجاهات والقيم اللازمة للقيام بأدواره ومسئولياته المختلفة".

وتمثلت أعلى متوسطات المحور الرابع في فقرات تحسين ودعم عملية التقويم للمنهج الدراسي لتواكب الاتجاهات التربوية الحديثة، وتطوير وتفعيل الأنشطة المدرسية الموجودة في المناهج الدراسية حيث حصلت على درجة استجابة (مرتفعة) بين أفراد العينة ويرجع ذلك إلى أن هذا يزيد من فرص نجاح عملية التعليم للمرحلة قبل الجامعية، وتساعد الطلاب في حياتهم المستقبلية ، وهذا يتفق مع ما قد أشارت إليه دراسة (Ghainaa Publications, 2008) حيث ذكرت أن الحكومة في المملكة تعمل على تطوير المناهج والتأكيد على أهمية تدريس علوم الكمبيوتر واللغة الإنجليزية بنطاق أوسع وأكثر مهنية.

كما حصلت فقرات تطوير الخطة الدراسية بما يتوافق مع مفهوم التوجهات التربوية المعاصرة، وتطوير القدرة على المتابعة والتقويم بالمنهج الدراسي على درجة استجابة (مرتفعة) بين أفراد العينة ويرجع ذلك أن للمتابعة المستمرة لأداء المعلمين تأثير إيجابي على تحسين وتطوير العملية التعليمية.

خامساً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس:

وينص السؤال الخامس على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي من وجهة نظر القيادات الإدارية بمنطقة جازان** وفقاً لمتغيرات الدراسة (المؤهل –الخبرة- الدورات التدريبية) ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب اختبار "تحليل التباين الأحادي"(One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لمتغيرات الدراسة (المؤهل، وسنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية) وكانت نتائج التحليل حول ما يتضمنه محاور الدراسة كما هو موضح بالجداول التالية:

أ- الفروق باختلاف متغير المؤهل :

الجدول رقم (٧)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الدراسة طبقاً لمتغير المؤهل

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي فيما يتعلق بجانب المعلمين	بين المجموعات	.120	2	.060	1.193	.313
	داخل المجموعات	2.266	45	.050		
	المجموع	2.387	47			
المحور الثاني: متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي فيما يتعلق بجانب الإدارة المدرسية	بين المجموعات	.109	2	.055	.912	.409
	داخل المجموعات	2.692	45	.060		
	المجموع	2.802	47			
المحور الثالث: متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي فيما يتعلق بجانب أساليب التدريس	بين المجموعات	.208	2	.104	1.178	.317
	داخل المجموعات	3.962	45	.088		
	المجموع	4.170	47			
المحور الرابع: متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي فيما يتعلق بالمناهج الدراسية	بين المجموعات	.600	2	.300	2.132	.130
	داخل المجموعات	6.336	45	.141		
	المجموع	6.936	47			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.195	2	.097	1.732	.188
	داخل المجموعات	2.531	45	.056		
	المجموع	2.726	47			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متغير المؤهل حول **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي من وجهة نظر القيادات الإدارية بمنطقة جازان.**

ب- الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة :

الجدول رقم (٨)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الدراسة طبقاً لمتغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي فيما يتعلق بجانب المعلمين	بين المجموعات	.017	2	.008	.158	.854
	داخل المجموعات	2.370	45	.053		
	المجموع	2.387	47			
المحور الثاني: متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي فيما يتعلق بجانب الإدارة المدرسية	بين المجموعات	.272	2	.136	2.422	.100
	داخل المجموعات	2.529	45	.056		
	المجموع	2.802	47			
المحور الثالث: متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي فيما يتعلق بجانب أساليب التدريس	بين المجموعات	.022	2	.011	.118	.889
	داخل المجموعات	4.148	45	.092		
	المجموع	4.170	47			
المحور الرابع: متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي فيما يتعلق بالمناهج الدراسية	بين المجموعات	.096	2	.048	.315	.731
	داخل المجموعات	6.840	45	.152		
	المجموع	6.936	47			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.009	2	.004	.071	.931
	داخل المجموعات	2.717	45	.060		
	المجموع	2.726	47			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متغير **سنوات الخبرة** حول **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي من وجهة نظر القيادات الإدارية بمنطقة جازان** .

ب- الفروق باختلاف متغير عدد الدورات التدريبية :

الجدول رقم (٩)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الدراسة طبقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية

المحور	**مصدر التباين**	**مجموع مربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة ف**	**الدلالة الإحصائية**
المحور الأول: متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي فيما يتعلق بجانب المعلمين	بين المجموعات	.054	1	.054	1.070	.306
	داخل المجموعات	2.332	46	.051		
	المجموع	2.387	47			
المحور الثاني: متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي فيما يتعلق بجانب الإدارة المدرسية	بين المجموعات	.012	1	.012	.193	.662
	داخل المجموعات	2.790	46	.061		
	المجموع	2.802	47			
المحور الثالث: متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي فيما يتعلق بجانب أساليب	بين المجموعات	.129	1	.129	1.464	.233
	داخل المجموعات	4.041	46	.088		

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التدريس	المجموع	4.170	47			
المحور الرابع: متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي فيما يتعلق بالمناهج الدراسية	بين المجموعات	.410	1	.410	2.892	.096
	داخل المجموعات	6.526	46	.142		
	المجموع	6.936	47			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.122	1	.122	2.148	.150
	داخل المجموعات	2.604	46	.057		
	المجموع	2.726	47			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متغير عدد الدورات التدريبية حول **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي من وجهة نظر القيادات الإدارية بمنطقة جازان.**

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة .

١. جاءت **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب المعلمين بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام (2.78) وكانت أبرز فقراته إصلاح وتحسين أداء إدارة التدريب أثناء الخدمة للمعلمين والمعلمات، تحسين ودعم إعداد المعلمين والمعلمات بما يواكب متطلبات تطوير التعليم قبل الجامعي وأقل درجاته كانت تحسين ودعم المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمعلم والمعلمة.

٢. جاءت **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب الإدارة المدرسية بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام (2.74) وكانت أبرز فقراته تطوير البيئة المدرسية لتصبح بيئة تربوية محفزة وداعمة لنمو الطلاب علمياً واجتماعياً ونفسياً، وتحسين ودعم بيئة الإدارة المدرسية. وأقل درجاته كانت تطبيق قاعدة الثواب والعقاب من قبل الإدارات الإشرافية.

٣. جاءت **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بجانب أساليب التدريس بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام (2.71) وكانت أبرز فقراته تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين المبدعين والمعلمات المبدعات في أساليب التدريس، وتدريب المعلمين والمعلمات على أساليب التدريس الحديثة وأقل درجاته كانت إعطاء مرونة للمعلم والمعلمة في ممارسة الوسائل التعليمية.

٤.

٥.

٦. جاءت **متطلبات تطوير أبعاد منظومة التعليم بمدارس التعليم قبل الجامعي** فيما يتعلق بالمناهج الدراسية بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط العام (2.62) وكانت أبرز فقراته تحسين ودعم عملية التقويم للمنهج الدراسي لتواكب الاتجاهات التربوية الحديثة، وتطوير وتفعيل الأنشطة المدرسية الموجودة في المناهج الدراسية. وأقل درجاته كانت تطوير القدرة على الطباعة والإخراج في مراكز البحوث والتطوير التربوي.

٧. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

٨. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة.

٩. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في استجابات أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متغير عدد الدورات التدريبية

توصيات الدراسة:

- ضرورة ألا تكون السياسة التعليمية ثابتة لا تتغير، بل لا بد من التقويم والتعديل المستمرين لها، والنظر في مدى تفاعلها مع المشكلات والقضايا التربوية المستجدة.
- يجب مراجعة سياسة التعليم، والاطلاع على السياسات التعليمية الناجحة في دول العالم، ومحاولة تفعيلها في مدارس المملكة للمرحلة قبل الجامعية.

- التأكيد على ربط السياسة التعليمية بالتخطيط طويل الأجل، والتأكيد على تكاملها وانسجامها مع قطاعات المجتمع الأخرى وتلبيتها لاحتياجات سوق العمل.
- تأهيل المعلمين والمعلمات وتفعيل عمليات التدريب الخاصة بهم، والتأكيد على العمل المؤسسي وتطوير الخطط الدراسية.
- تطوير التقييم الذاتي وتحفيزه على مستوى كل من الطالب، والمعلم، الذي يزيد من الاقتراحات التي من شانها أن تسهل عملية التطوير.
- التعرف على جوانب القوة، والضعف في الأداء المدرسي ومحاولة معالجة جوانب الضعف والتركيز على زيادة جوانب القوة لتحقيق أهداف المدرسة.
- ضبط جودة عمل المعلمين من خلال متابعة الإشراف التربوي، وحثهم على استخدام أساليب حديثة، وفعالة في عملية التدريس.
- تهيئة المعلمين والمعلمات ذهنياً ونفسياً لتقبل عملية التطوير في المناهج، وتحديد التوجهات المستقبلية لسياسة النظام التعليمي وفلسفته.
- الحرص على أخذ آراء كلٍ من المعلمين، والطلبة عن نوعية وملائمة المقررات وذلك بصفة مستمرة.
- تشكيل فريق أو لجنة تضم عدداً من المختصين والقوى العاملة المؤهلة، لتخطيط وتنفيذ عمليات التطوير الوظيفي المطلوب للمعلمين.
- حث المعلمين على استخدام أساليب التدريس المختلفة والتنويع في الأسئلة الصفية، واستخدام وسائل وتكنولوجيا التعليم العادية والمعاصرة الإلكترونية أثناء عملية التدريس.
- حرص الإدارة على التقييم المنتظم المستمر لعمليات المعلمين ونتائجهم وعدم الانتقال من مرحلة، أو مهارة تطويرية إلى أخرى إلا بعد تحصيل المعلمين المشتركين كامل الأهداف الوظيفية السابقة.

ثالثاً: المقترحات والدراسات المستقبلية :

- إجراء مزيد من الدراسات حول الموضوع الحالي في محافظات أخرى من المملكة العربية السعودية في مدارس المرحلة قبل الجامعية.
- إجراء دراسات تعمل للتعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي لتطوير اتجاهات معلمي ومعلمات والإدارة المدرسية في مرحلة التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسات مستقبلية تهدف إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي لتطوير المناهج، وأساليب التدريس في التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

أبو النصر ، مدحت مُحَمَّد (٢٠٠٩)، تطوير المدارس ، الروابط العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

أبو عامر ، آمال محمود مُحَمَّد (٢٠٠٨)، واقع الجودة الإدارية في الجامعات الفلسطينية ، من وجهة نظر الإداريين وسبل تطويره، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة

أبو علي، عبد القادر خالد رباح (٢٠١٠). العوامل المدرسية المؤثرة في تطوير أداء مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في ضوء مفهوم تحليل النظم الإدارية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

أيوب، عباش (٢٠٠٨). تطوير المناهج التربوية وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة لأنشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير، كلية معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر.

باهمام، إيمان سعيد أحمد، (١٤٣٠)، دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر (تصور مقترح)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى

الجهني ، عبد الله مسعود غيث ، أساليب اتخاذ القرار في إدارة الأزمات المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة ينبع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز.

حبايب، أسعد حسن (٢٠٠٨)، درجة إدراك المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم لتأثير العولمة في العملية التعليمية التعلمية في شمال الضفة الغربية ووسطها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين

حشاوي، واثق نجيب محمود (٢٠٠٩) دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من

وجهة نظر المديرين والمعلمين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين.
الراسبي، ناصر بن هلال بن ناصر (٢٠٠٤). تطوير التعليم الثانوي وفق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليل، الجامعة الأردنية، عمان.
الرهيط، عبد الرحمن بن سليمان بن فهد (٢٠٠٤) العلاقة بين نتائج تقويم الأداء الوظيفي للمعلم المتميز في مراحل التعليم العام ونسب التفاعل اللفظي في أدافة فلاندرز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.
الزهراني ، صالح ظافر صالح (١٤٣٢هـ) واقع الممارسة والأهمية لأسلوب إدارة الفريق لمدير المدرسة من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس الثانوية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
الزيودي، ماجد مُحَمَّد (٢٠١٢). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي Erfke في تنمية المهارات الحياتية لطلبة المدارس الحكومية الأردنية، المجلة العربية لتطوير التفوق، مج٣، ع٥، ص ص ٨٣-١٠٧.
الشاهي، أروى بنت إسماعيل تجار (٢٠٠٨)، تفعيل استخدامات الانترنت في تطوير العمل الإداري بجامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة
عبد الباسط ، حسين مُحَمَّد أحمد (٢٠٠٧) التعلم متعدد المداخل استراتيجية جديدة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم قبل الجامعي، المؤتمر الدولي الأول لاستخدام تكنولوجيا والاتصالات لتطوير التعليم قبل الجامعي (٢٢-٢٤ أبريل)
عبد الرازق، ماجدة مصطفى عبد الله (٢٠٠٧) إدارة التغيير مدخل لتطوير الممارسات الإدارية لمديري مدارس الثانوية العامة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
عبد السلام، عبد السلام مصطفى (٢٠٠٦) تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة (١٢ – ١٣ أبريل) ٢٧٣- ٣١٠
العتيبي ، مُحَمَّد عبد المحسن ضبيب (٢٠٠٧)، المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
عليمات، صالح ناصر منيزل (٢٠١٠) معايير جودة التعليم ما بعد الأساسي، المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب ، التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) تطويره وتنويع مساراته ، مسقط .
العمرات، مُحَمَّد. (٢٠١٠) درجة فاعلية أداء مديري المدارس في مديرية تربية البتراء من وجهة نظر المعلمين فيها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٦ (٤) ٣٤٩- ٣٥٩
العنزي، بتلة صفوق (٢٠٠٩). إعداد المعلم في دول الخليج نماذج مقترحة- عالم الكتب الحديثة –الأردن - الطبعة الأولى ٢٠٠٩
القحطاني، مصلح بن سعيد بن مبارك (٢٠٠٦). رؤية مستقبلية لتطوير بنية نظام التعليم الثانوي للبنين بالمملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العالمية ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
نصر، سميحة (٢٠٠٧). دور برنامج المدرسة كوحدة تطوير في التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الأساسية بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية- غزة.
الهلول ، إسماعيل (٢٠١٠) واقع أداء المعلم الأساسي والمساند لبعض المقررات الدراسية في ضوء نظرية برونر للبنية المعرفية من وجهة نظر المتعلمين بمحافظة مدارس شمال غزة، مجلة جامعة الأقصى "سلسلة العلوم الإنسانية" ١٤ (١) ٢١٩- ٢٤٩

ثانيا المراجع الأجنبية

Arab Human Development Report (2002). Human development: definition, concept and larger context. http://www.arab-hdr.org/publications/contents/2002/ch1-e.pdf
Arrowsmith, Trevor. (2006). Staff Development: Chenderit School's Approach. British Journal of .In-Service Education, 16:3, 162-164
Bellù, Lorenzo G. (2011). Development and Development Paradigms A (Reasoned) Review of Prevailing Visions. Food and agriculture organization of the united nations
Brown, Paul. (2003). Seeking success through strategic management development. Journal of European Industrial Training, 27/6, 292-303
Cullen, John & Turnbull, Sharon. (2005). A Meta-Review of the Management Development Literature. Human Resource Development Review; 4, 3; 335-355
Ghainaa Publications. (2008). Saudi Arabia In 100 Questions. First Edition. All Rights Reserved For .Publisher
Härkönen, Ulla. (2007). The Bronfenbrenner ecological systems theory of human development.

Improvement. Doctor Of Philosophy. Florida Agricultural & Mechanical University.

Pourafkari, Bahareh (2009). A comparative study of cultural tourism development in Iran and Turkey. Master's Thesis. University of Isfahan

Rahman, Mustafizur & Hamzah, Mohd Izham Mohd & Meerah, Subahan Mohd & Rahman, Mizan. (2010). Historical Development Of Secondary Education In Bangladesh: Colonial Period To 21st Century. International Education Studies. Vol.3, No.1. 114-125.

Saudi Arabian Cultural Mission. (2006). Educational System In Saudi Arabia. Ministry Of .Higher Education. Kingdom Of Saudi Arabia

Suria, Shams & Siddiqui, Javeed Ahmed. (2014). Exploring The Role Of Aga Khan And Fatimiyah Higher Secondary Schools In The Development Of Education At Karachi, Pakistan. International Journal Of Physical And Social Sciences. Vol. 4. 232 -223

Uhl-Bien, Mary & Marion, Russ & McKelvey, Bill. (2007). Complexity Leadership Theory: Shifting leadership from the industrial age to the knowledge era. The Leadership Quarterly, 18, 4, .pp. 1-9

Scientific Articles of V International Conference Person.Color.Nature.Music. Daugavpils University, Saule. Latvia

Khan, Intakhab A. (2011). Professional Development of English Teachers: The Saudi Arabian Context. Interdisciplinary Journal Of Contemporary Research In Business, vol.3, no.2, 1583-1591

Koehl, Todd J. (2004). Connecting The Dots: An Examination Of The Illinois Teacher Certification System As A Component Of Secondary School Improvement Planning And Professional Development. Doctor Of Education. Illinois State University.

Lethepa, Lerata Moqubane Michael. (1998). The role of school management developers in improving headmasters' managerial competencies. .Magister Educationis. Rand Afrikaans University

Madasi, Vuyelwa. (2004). Secondary school principals' perceptions and experience of management development programmes. Master of .education. Rhodes university

Nash, Beverly Ann. (2000). The Utility Of Perkins Data In Support Of Florida's System Of Secondary Vocational Education Program

The Requirements for Developing the Pre-Tertiary Education System in Schools from the Perspective of Administrative Leaders in Jizan Region

Dr. Abdullah Mohamed Nahary

Abstract

This study aims to explore the requirements for developing the pre-tertiary system from the perspective of administrative leaders in Jizan region and also to explore any statistically significant difference in these requirements according to variables including qualification, years of experience, and training courses. Sixty administrative leaders from Jizan region participated in the study. The following results were found:

high score for the requirements of development in relation to teachers (M=2.78)

high score for the requirements of development in relation to school administration (M=2.74)

high score for the requirements of development in relation to the teaching methodologies (M=2.71)

high score for the requirements of development in relation to school curricula (M=2.62)

No statistically significant difference in responses based on the variables (qualification, years of experience, training courses)

It is recommended that there is a necessity to revise the current educational policies, to study successful educational policies around the world and try to adapt them into pre-tertiary schools in Saudi Arabia, and to conduct further research in other regions of Saudi Arabia.

Key words: pre-tertiary schools, administrative leaders